

سورية تُنتهي 10 سنوات حرب صامدة... وروسيا لمبادرة سياسية من الباب العربي

بري يترئث بسبب السقوف العالية... وباسيل للحريري شكل أو اعتذر

حزب الله في موسكو لمشاورات إقليمية... واستبعاد لمبادرة حكومية

كتب المحرر السياسي

تنتهي سورية السنة العاشرة من الحرب المفتوحة عليها، بصمود استثنائي واجهت خلاله ثلاث موجات من أنواع مختلفة من الحروب، كانت الأولى فيها ترتكز على الضغوط السياسية والإعلامية لتحريك الحشود الشعبية، وتفكيك مؤسسات الدولة، وتكرار مشاهد الربيع العربي بأخذها إلى الفوضى. وجاءت الثانية بحشد عشرات الآلاف من العناصر الإرهابية المدعومة من تحالفات دولية وإقليمية للسيطرة على الجغرافيا، بنية الإمساك بالسلطة كحد أعلى وإنجاز أرضية تتيح فرض التقسيم كحد أدنى، وتتواصل الثالثة بعدما نجحت الدولة السورية بدعم من حلفائها باحتواء الموجتين الأولى والثانية، بتمسك الأغلبية الشعبية بالدولة وتماسك مؤسساتها، وتمثلت الموجة الثالثة المستمرة منذ ثلاث سنوات بالعقوبات والحصار والضغوط المالية والاقتصادية، أملاً بفرض تنازلات عن سيادة ووحدة سورية، أو تفكيك التمسك الشعبي بالدولة والتماسك السياسي لمؤسساتها. وقال الدبلوماسيان الأميركيان جيفري فيلتمان وروبرت فوردي إنها أصيبت بالفشل، وتوسع روسيا للاستثمار على نتائج الصمود السوري لإطلاق مبادرة سياسية لرفع الحظر عن الحل السياسي والنهوض الاقتصادي معاً، من

بوابة عودة سورية إلى الجامعة العربية، الذي يتحرك عليه وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف وشكلت زيارته الخليجية ترجمة لها، ضمن مسعى بطال تفعيل العملية السياسية عبر اللجنة الدستورية، ورفع الحظر عن تمويل عودة النازحين وإعادة الإعمار.

بالتوازي تستقبل موسكو وفداً قيادياً من حزب الله برئاسة رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، ضمن مسعى روسي للوقوف على قراءة حزب الله للأوضاع الإقليمية بعد تسلم إدارة الرئيس الأميركي الجديد جو بايدن لمقاييد الحكم، والاستعداد لملاقات الفرضيات والاحتمالات بما فيها فرص التسويات في الملفات الساخنة، بخط مشتركة، واستبعدت مصادر متابعة الزيارة أن تخرج بمبادرة تتصل بالمآزق الحكومي في لبنان.

لبنانيا، يبدو الوضع مغلقاً على فرص الحلحلة، ويدفع البلد بسرعة نحو الهاوية، حيث ارتفاع سعر الدولار ينتج تداعيات تتخطى الشأن الاجتماعي الذي تجاوز حد الفقر، إلى الشأن الأمني مع تسجيل ارتفاع واضح في نسب الجرائم العادية من كسر وخلع وسرقة سيارات، بينما تصاعدت مشاهد المواجهات في المجمعات التجارية بين المستهلكين على البضائع المدعومة،

التي باتت ستاراً لتمويل التجار وتهريب الأموال إلى الخارج، فيما حذرت مصادر أمنية من مخاطر الاقتراب من الفوضى الشاملة وظهور ملامح الأمن الذاتي في الأحياء والمناطق. على الصعيد السياسي، قالت مصادر معنية بالملف الحكومي إن رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي كان يدرس إطلاق مبادرة لحلحلة العقدة الحكومية، قرّر التريث في مبادرته بسبب السقوف العالية التي لا تتيح فرص تحقيق أي تقدم، بينما قال رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل إن الأزمة الحكومية ناتجة عن سعي الرئيس المكلف سعد الحريري إلى فرض أحد سيناريوهين، حكومة تحاصر رئيس الجمهورية، أو فراغ حكومي حتى نهاية العهد الرئاسي، داعياً الحريري إلى الاختيار بين تأليف الحكومة أو الاعتذار، إذا كان حريصاً على منع وقوع الانهيار، لأن رئيس الجمهورية والتيار الوطني الحر لن يرضخاً لأحد خيارَي الهيمنة أو الفراغ.

حتى الساعة، لا تزال اتصالات التحالف الحكومي تدور في الحلقة نفسها، فلا حكومة في المدى المنظور وفق مصادر مطلعة على مسار الوساطات لـ «البناء»، فملف التشكيل لا يزال غير محسوم حتى الساعة عند الأطراف المتنازعة، المفاوضات التي حصلت في الأيام الماضية لم تصل إلى نتيجة، وطرح الرئيس نبيه بري لم يلق الصدى المطلوب، معتبرة أن الرهان يبقى على المساعي الخارجية التي بدورها لم تنجح في دفع القوى المعنية على تسهيل تشكيل الحكومة، مشددة على

أن المسؤولية تقع على عاتق الجميع، فكل فريق من الأفرقاء يحاول الهروب من تحمل مسؤولية الانهيار. وليس بعيداً ترى المصادر أن المعنيين يعرفون تنفيذ الإصلاحات المطلوبة منهم، ولذلك يفضلون انتظار التسويات الخارجية لتأليف حكومة تشبه الحكومات السابقة تبقى على أذانيهم التحااضي في المؤسسات والوزارات. إلى ذلك تبدأ زيارة وفد حزب الله برئاسة النائب محمد رعد اليوم إلى موسكو، حيث سيلتقي اليوم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، كما سيلتقي الوفد أيضاً بمبعوث الرئيس فلاديمير بوتين الخاص لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فضلاً عن لقاءات مع معلمي البرلمان الروسي في زيارة سوف تستمر 4 أيام سيناقش الوفد خلالها قضايا إقليمية وأولها الملف السوري والوضع اللبناني.

وفي السياق أشار النائب رعد، إلى أنه «ليس هناك جدول أعمال محدد النقاط، قد نمر على موضوع تشكيل الحكومة، لكن في سياق تقييمنا لأوضاع لبنان وضرورة الاستقرار فيه والسعي من أجل الإسراع في تشكيل الحكومة». وأوضح أن جلسات النقاش سوف تتحدد ما بين وزارة الخارجية ولجنة الخارجية في مجلس الدوما وبعض المسؤولين واعتقد أننا ستتاح لنا فرصة اللقاء مع بعض المسؤولين في مستوى وزارة الخارجية». وعن إمكانية أن تلعب الدولة الروسية دوراً في ملف تشكيل الحكومة اللبنانية قال رعد: «نأمل أن تأخذ روسيا دورها الطبيعي في مواكبة المساعي القائمة والضغط من أجل تسريع الحلول المطلوبة، التي يقرها الشعب اللبناني».

(اللتمة ص5)

قرار ترامب وقف الدعم عن الفلسطينيين كان من «أفزع السياسات الأميركية» المعادية

أعضاء في الكونغرس يطالبون بإلغاء «صفقة القرن»



دعا أعضاء في الكونغرس الأميركي إدارة الرئيس جو بايدن إلى إلغاء «صفقة القرن» بنحو رسمي وإدانة عمليات الهدم الإسرائيلية في الضفة الغربية والقدس. وأعرب أعضاء الكونغرس، في رسالة إلى وزارة خارجية بلادهم، عن قلقهم بشأن سياسة هدم المنازل التي تنتهجها «إسرائيل» في الضفة الغربية والقدس. وطالبوا وزارة الخارجية ببدء تحقيق في إمكانية استخدام «إسرائيل» معدات أميركية في عمليات الهدم، وتقرير ما إذا تم استخدام هذه المعدات بما يخالف قانون «مراقبة تصدير الأسلحة»، أو أي اتفاقيات أميركية -إسرائيلية، بشأن المستخدم النهائي. وقالوا في رسالتهم: «لقد كنا مستائين جدا من عدم استعداد سلطكم للحديث عن مخاوفنا بشأن السياسة الأميركية».

ورحب أعضاء الكونغرس بنية إدارة الرئيس بايدن استئناف الدعم لـ «أونروا»، مؤكداً أن قرار ترامب وقف الدعم عن الفلسطينيين كان من «أفزع السياسات الأميركية»، المعادية للشعب الفلسطيني. وأعلن الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب في 28 كانون الثاني / يناير 2020 عن بنود «صفقة القرن»، خلال مؤتمر صحفي مع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو في البيت الأبيض، قائلاً أن «إسرائيل» تتخذ اليوم خطوة كبيرة نحو

السلام»، متوجهاً بالشكر لكل من الإمارات وعمان والبحرين على مشاركتهم في هذا الإعلان. وأضاف أنه «تأثر خلال سفره بما أنجزته «إسرائيل» في وجه المخاطر والتحديات»، وأنها «هي أرض الشعب اليهودي، ولن يتم تكرير ما عاشته من أيام مظلمة»، مؤكداً أنه يحاول «بناء سلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين»، وفق تعبيره.

البرلمان الأردني يناقش حادثة مستشفى السلط بحضور «حكومة الخصاونة»



ناقش البرلمان الأردني أمس، في جلسة طارئة، وبحضور حكومة بشر الخصاونة، حادثة انقطاع الأوكسجين عن مستشفى السلط الحكومي التي أدت إلى وفاة 7 مرضى. وقال الخصاونة، خلال الجلسة، إن ما حصل في مستشفى السلط لا يساعد على استعادة ثقة المواطنين، مؤكداً أن ما حصل تقصير غير مبرر نهائياً، وأن الحكومة تصتوب الإخفاء إن سمح لها بذلك. وأشار إلى أن الحكومة تتحمل المسؤولية، وستنظر نتائج التحقيقات القضائية إضافة إلى تحقيق اللجنة الطبية العسكرية التي شكلها الملك، وستسعى لاستعادة ثقة المواطن. وخلال الجلسة، قاطع عدد من النواب وزير الداخلية مازن الفرياء، المكلف بإدارة وزارة الصحة بعد استقالة الوزير ذبير عبيدات، لامتناعه عن تحديد عدد الوفيات الناتجة عن انقطاع الأوكسجين في المستشفى، إلا أن الجلسة التي أهدتها النواب اضطرت للكشف عن وجود 9 وفيات، موضحاً أن على السلطات معرفة سبب الوفيات الأخرين. بدوره، أعلن النائب أندريه الغزوني أن كتلة «المستقبل» المكونة من 31 عضواً قررت حجب الثقة عن حكومة الخصاونة. في غضون ذلك، مثل وزير الصحة السابق ذبير عبيدات اليوم أمام مدعي عام السلط على خلفية حادثة مستشفى السلط، فيما أوقفت النيابة العامة الأردنية مدير مستشفى السلط عبدالرزاق الخشمان، الذي أمره الملك الأردني بالاستقالة، و3 من مساعديه ومسؤول التزويد في المستشفى، وتم إسناد تهمة التسبب بالوفاة بالاشتراك للموقوفين.

اتحاد الشغل التونسي يعلق: لن نقف كمتفرجين للمهاترات



أعلن اتحاد الشغل أن تونس تتجه للخطر بسبب «مهاترات الخنية السياسية الفاشلة»، وتابع الاتحاد في بيان له أمس، أن مخططات لديه للعودة للخيارات الوطنية، حسبما نقلت عنه قناة العربية. وأضاف الاتحاد أنه لن يقف كمتفرج إزاء ما نتج عنه تونس. وأشار إلى أن تونس تعيش أزمة سياسية على وقع خلاف دائر بين قيس سعيد رئيس الجمهورية، وهشام المشيشي رئيس الحكومة المدعوم من رئيس البرلمان وحركة النهضة، بسبب التعديل الوزاري، وما قيل إنه صراع على نفوذ داخل السلطة التونسية. وكان الغنوشي قد بعث برسالة إلى سعيد، تتضمن مبادرة لحل الأزمة، لكن الرئيس التونسي لم يتجاوب معها. وفي سياق متصل، قال راشد الخياري النائب في البرلمان التونسي إن بجزوتة تسرياً سوف «يقب المشهد السياسي رأساً على عقب». فيحسب موقع «الإخبارية التونسية» أكد الخياري في تدويته نشرها عبر صفحته الشخصية في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، أن تسجيلاً صوتياً في حوزته سيشره لاحقاً، يفيد باستعمال السياسة عبر موسى في إزاحة راشد الغنوشي. وقال إنه سينشر هذا التسجيل على صفحة «الغرف المظلمة»، التي اشتهرت هذه الأيام بنشر تفاصيل التسجيلات المسربة. وأوضح الخياري، أن التسجيل يتضمن تأكيداً بأنه «سيتم استعمال رئيسة الحزب الدستوري الحر عبير موسى لضرب رئيس مجلس النواب راشد الغنوشي ثم التخلص منها».

إلى الرئيس ميشال عون:

استخدم صلاحياتك الدستورية لتفادي سرقة ثروة لبنان النفطية

♦ د. عصام نعمان*

إلى خسارته مليارات الدولارات من المال العام المنهوب، وتفاقم مديونيته العامة، وتفجير مرافق بيروت بكل مرافقه، وتدمير شطر من العاصمة، يبدو لبنان اليوم على حافة خسارة ثروته النفطية والغازية الكامنة في قاع مياهه الإقليمية الملاصقة للمنشآت النفطية الإسرائيلية. لماذا؟ لأن «إسرائيل» لزمّت شركة «انرجيان» اليونانية الحفر في مساحة لا تقل عن 2290 كيلومتراً مربعاً من المياه الإقليمية اللبنانية غنية بالغاز بغية ضمها إلى حقل «كاريش» الإسرائيلي المحاذي لها.

الجدير بالذكر أن المفاوضات غير المباشرة بين لبنان و«إسرائيل» برعاية الأمم المتحدة لترسيم الحدود البحرية بينهما كانت توقفت أخيراً بعدما رفض الجانب الإسرائيلي منكرة لبنان المشفوعة بدراسة طوبوغرافية أعدتها مؤسسة بريطانية وتبنتها مديرية الهندسة في الجيش اللبناني بالاستناد إلى ثلاث مرجعيات رسمية: (1) اتفاقية «بوليه - نيوكمب» لسنة 1923 المعقودة بين فرنسا المنتدبة من عصبة الأمم على لبنان، وبريطانيا المنتدبة على فلسطين لترسيم الحدود بين البلدين و(2) اتفاقية الهدنة لسنة 1949 بين لبنان و«إسرائيل» و(3) قانون البحار لسنة 1982 الذي وافق لبنان على اعتماد أحكامه بينما امتنعت «إسرائيل».

(اللتمة ص5)

ليس من حق من أفقد القضاء

هيئته واستقلاله الهروب من المسؤولية!

♦ المحامي معن الأسعد*

لا يمكن للقضاء الهروب، أو حتى أن تراودهم فكرة الفرار، وترك الوطن والشعب والجملة بما حمل، من أفعال وظلم واستبداد ونهب وفساد المنظومة السياسية الحاكمة، حين استحقاق الحق، وقد تنعمت بالسلطة والجاه سنوات طويلة، وكان فيها الكثير منكم الحاكم يأمر السلطان! والأمر النهائي، الذي يهابه الناس، ولا يرد له طلب، ولا يمكن لأحد مساءلته، لأنه مصان بخطوط حمر وخيم تحمي رأسه. أتريدون الاستبعاد أو الاستقالة والهروب بعدما أصبحت روايتكم أقل من أجر عاملة أجنبية؟ أستم أنتم السبب في كل ما حصل ويحصل وسيحصل للوطن والشعب بصمتكم المعيب والولاء لمن عينكم وحماكم؟ أستم أنتم من تؤجلون المحاكمات وتغطون المرتكبين، وتغفون عن الظالم المدعوم وتتهمون المظلوم مع أنه بريء؟ ليس

قسماً منكم ارتضى بإغراق القضاء في وحول الطائفية والمذهبية والاستزلام لـ «ولي النعمة» و«شيخ القبيلة» وزعيمها طمعاً بموقع أو خوفاً من عقاب؟

وقسم، آخر ارتضى أن يكون شاهد زور على إنهاء ما تبقى من هيبة القضاء واستقلاله.

الحق يُقال، إنّ الثائرين الأحرار منكم، الذين انتفضوا على ما يحصل تمّ سحقهم أو نفيهم أو «تأديبهم» وصولاً

(اللتمة ص5)

نقاط على الحروفا

الانحطاط الاستخباري الإسرائيلي: من تقرير فينوغراد إلى تقرير أمان

♦ ناصر قنديل

– فضلنا أن ننظر نشر النص الكامل لما عُرف بالتقرير السري لوكالة «أمان» الاستخباري عن شخصية الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، قبل أن نعلق أو نحلل ونفهم التقرير وإبجاءاته ووظيفته، وما يعكسه من مستوى تماسك أو ارتباك، قدرة على امتلاك مجسّات الإنذار المبكر، أم وقوع في البروباغندا المبتذلة، نجاح في فك شيفرة حزب الله وقائده، أم تغميس خارج الصحن لزوم تعزية الذات المهزومة، توصيف يحاكي ما يمثلته العدو الأول للكيان بمقدار من معايير العلم، أم شعوزة تعبر عن انحطاط مستوى التقييم الاستراتيجي ما يعني أبرز مؤشرات أقول الدول القائمة على القوة، خصوصاً أن التقرير هو الأول من نوعه عملياً، وهو من صناعة المؤسسة التخوية الصانعة لمعطيات صناعة القرار الاستراتيجي في كيان الاحتلال، التي تتقدّم أمان صفوفها الأولى، وفي أجهزة استخبارات الدول التي تشكل الحروب مكوناً عضوياً من مكانتها، وتشكل الاستخبارات عصب المعطيات والمقدمات التي تبني عليها قراراتها، ومنها كيان الاحتلال، ثمة وحدات متخصصة برصد شخصيات «العالم الآخر»، سواء الأعداء أو الحلفاء، ويصل بعضها إلى بناء نماذج محاكاة تتمثل الشخصية المعنية وتحاول تلبس قيمها ومفاهيمها وردّات فعلها، يتم اعتمادها للتنبؤ بمواقف هذه الشخصيات، بمثل ما قيل عن شخصيات كانت تلعب دور جمال عبد الناصر ويسر عرفات وحافظ الأسد، وشخصيات بريجنيف وأندرووف، وكاسترو في دوائر الاستخبارات الإسرائيلية.

– ليست القضية في المعلومات التي تمّ نشرها في التقرير، والتي يعرف أبسط الناس أنها دون مستوى الحديث عن ملف سري أو عمل استخباري، في الصحيح منها، وهو علني ومعلوم للامة، أو أنها جزء من حملة إساءة متعمّدة بتسويق صفات وخصال يعرف كل متابع أنها بعيدة كل البعد عن شخصية السيد نصرالله، القضية تكمن أولاً وأخيراً في درجة الجدية التي يظهرها التقرير لفهم الخصم الأول، وسبر غور شخصية القائد الذي يعترف قادة كيان الاحتلال أنه مصدر القلق الوجودي لكيانهم، وليس المعيار هو النجاح أو الفشل، بمقدار ما هو الجدية، والاستناد إلى درجة من المقاربة الموضوعية العلمية التي يجب أن يتحلى بها العدو عندما يحل نقاط قوة ونقاط ضعف عدوه. فعندما قرأ تقرير فينوغراد الذي أعدته لجنة التحقيق الخاصة بحرب تموز 2006، تقع على هذه الجدية وهذه المحاولة لمقاربة الواقع بعيداً عن روح تزيين الهزيمة وتحويلها إلى نصر، أو تهوين العدو والاستخفاف بمقدراته وإنجازاته، فقيمة تقرير فينوغراد تكمن في أنه أظهر أن الكيان الذي أصيب بفشل استراتيجي كبير في الحرب التي فشل بتحقيق أهدافها، لا يزال قادراً على التصرف بمعايير «الدولة»، أي فصل التقييم عن الموقف، وامتلاك مساحة للقراءة تحتمل لمعايير على درجة من محاكاة الواقع بعيداً عن «الزجسية»، التي تختصرها معادلة إخضاع الواقع للتمنيات وال رغبات، وتجاهل الحقائق لخدمة السياسات – بمعزل عن أي قراءة في المعلومات والتحليلات التي تضمّنها تقرير أمان حول السيد نصرالله، ستقدّم لأصحابها خدمة مجانية في النفي والتأكيد، تقول سيرة

(اللتمة ص5)

السوريون متمسكون بأسدهم

- .د. وفيق إبراهيم

محاولات الأميركيين والبريطانيين بدفع خليجي تركي لإنهاء الحرب على سورية بإساليب لا تنظلي على اللبيب، لأنها تحاول اختصار هزائمهم بفكرات، لجذب الروس وبعض قوى الداخل، في إطار تسويات كبيرة قد تنهي أزمة سورية.

إنها لعبة تحمل في متنها مشروعاً أميركياً، لتسويات سورية، يمنية، بين الأميركيين والروس، تعطل الدور الإيراني الصيني، لمصلحة تسويات أميركية، روسية.
هكذا يبدأ عصر بايدن؟ إن عليه أن يطلق في مكان ما، يحدد فيه الخطر الأساسي على أميركا ويبدو أنه وجدها من زاوية خطيرين اثنين إيراني وصيني، الإيراني تجعله ينتهي من المخاطر السورية وحزب الله، واليمن، فيما تسمح له مجابهة الصين التمسك بالأحادية القطبية في العالم.

فهل هذا ممكن؟ هذه حرب ضروس قد تحتاج الى عقود للانتصار فيها، إننها تقترض موافقة روسية كاملة، على مضامينها، وهي بالحقيقة ليست موجودة حتى الآن إلا نسبيًا، وفي بعض الأطر الضعيفة فقط، لأن روسيا متمسكة بالحلف السوري ـ الإيراني ولا تقبل بالتخلي عن الصين الى الدرجة العميقة التي يريدها الأميركيون. فسورية عنصر أساسي في السياسة الروسية الشرق أوسطية، ومن دونها لا يمكن للروس أداء الأدوار العميقة التي يريدهونها.

هذا بالإضافة الى عامل لا يغيب عن بال أهل الكرملين وهي أنّ السوريين متمسكون برئيسهم الأسد، لما يجسده من توازن وطني داخلي، يكفي أن إلقاء مقارنته بين شرق سورية الذي تحتله قوى تركية وإرهاب داعشي وأكراد وجيش أميركي، ليس فيه قوى سورية فعلية باستثناء وحدات من الجيش السوري موالية للرئيس الأسد.

ويكفي أن آبار الغاز والنفط السوريين الموجودة في هذا الشرق يسرقها الأميركيون والآتراك وداعش والنصرة والأكراد ويبيعونها لأكراد كردستان في العراق الذين يعاودون تصديرها الى الخارج عبر تركيا لبيعها في الأسواق العالمية.

ماذا عن الرئيس بشار؟ تسيطر قواته على ثلاثة أرباع الأراضي السورية، حيث يمارس فيها أدواراً لمصلحة إنقاذ السوريين وتوطينهم وتأمينهم لكن من الأعمال والأشغال والتوطين والدفاع العسكري المتمكن الذي يحميهم من شرور الإرهاب والآتراك والذرف التركي والألاعيب الأميركية والخليجية، والاطماع الأوروبية المتجسدة في قوات عسكرية تمارس دور المحتل المباشر.

الرئيس الأسد إذاً يتعرّض لمشاريع أميركيّة تعرض على الروس حلولاً بمتخهم مميزات سياسية في سورية مقابل إبعاد الرئيس الأسد عن السلطة، ويكاد الصمت الروسي يجعل الأميركيين يجنحون للاعتقاد بإمكانية الموافقة الروسية.

لكن وجود سببين يجعل هذه الموافقة مستحيلة، الأولى أنّ الأسد قائد إقليمي له أدوار واسعة في سورية ولبنان عبر حلف عميق مع إيران، والى جانب علاقة بقسم أساسي من العراقيين.

أما الثانية، فهي إصرار السوريين أنفسهم على إبقاء بشار الأسد رئيساً لبلادهم يحمل نعتهم العميقة فيها، الى جانب دوره اللبناني في تحالفات عميقة مع حزب الله والكثير من الأحزاب الوطنية والقومية، فكيف يمكن تجاوز هذه الوقائع، هذا الى جانب أنّ الروس أنفسهم متعمقون في مدى قوة الأسد ومصالحتهم في الوقوف الى جانبه في المراحل كافة، متيقنين أنه حليفهم الأصلي القادر على أداء أدوار إقليمية لا يجيد تنفيذها سواه.

يتبين بالاستنتاج أنّ الأسد علاقته عميقة غير قابلة للاهتزاز مع الروس، والى جانبه زوجة سيّدة ذات مراس وطني عميق ينههما البريطانيون بالإرهاب ويريدون محاسمتها في محاولة أوروبية مكشوفة للقضاء على آل

الأسد في تسوية دوليّة عبر الأميركيين مع الروس.

هنا نقول الدوائر الغربية المتمكنة إن الرئيس بشار قويّ داخليا وتجاوبه معارضة ضعيفة منتشرة في تركيا والخليج وأوروبا، لكنها منقسمة في ما بينها، ولا قوة أساسية لها في داخل سورية. وهذا يعني أنها غير قابلة للاستخدام في مؤتمرات الصلح الدولية، لهذا الواقع المتشتت المستقرّ في ذلك يتضح أنّ الرئيس بشار هو صاحب القوة الداخلية القسوى ورجل التحالفات الإقليمية والدولية الأساسية، ما يبرز لهذا الغرب حصاره بحريا مع محاولات العنور على تسويات مع الروس لإنهاءه اقتصاديا وعسكريا.

فهل هذا ممكن؟ هذه أصبحت من ثمرات العجائز، لأنّ الوضع الميداني هو لصالح الجيش السوري عسكريا والوضع الاقتصادي في الداخل صعب، لكنه لم يدرك حدود التدهور على الرغم من الحصارات البحرية والبرية والجوية، ولن تتخلى لا إيران ولا روسيا عنه، على الرغم من ارتفاع مستوى الحاجات الاقتصادية السورية نتيجة لارتفاع مستويات الحصارات الغربية والخليجية.

سورية الى اين؟

تبقى بقيادة أسدها من أركان المنطقة الشرق أوسطية، ضمن حلف مع إيران وحزب الله وبرعاية روسية كاملة، تمنع الاتحاهات الأميركية، والخليجية لإسقاط نظام الأسد بالتحاليل كيديل عن فشل التدخلات العسكرية.

ويحافظ بشار الأسد عبر قيادة سورية على أدوار بلاده اللبنانية والعراقية والإيرانية اليمنية، كرئيس إقليمي، يعمل على تمدد السياسة السورية ضمن رؤية عربية، إقليمية معادية للأميركيين وتحالفاتهم الخليجية و«الإسرائيلية».

بذلك يواصل حزب الله دوره الإقليمي القويّ الى جانب سورية وفي وجه «إسرائيل» والمحاولات الأميركية لضرب الدور الإيراني، وهذا يعني الاستمرار في الصراعات الشرق أوسطية بين المحورين الإيراني ـ الأميركي وسط انحياز روسي الى جانب إيران، مع تأييد صيني لطهران اقتصاديا الى جانب دعم عسكري مفتوح، ليست هذه الطريق هي التي تقلل الطريق على مشاريع بايدن و«إسرائيل» و«الخليج»؟

البناء

السياسة الصينية الثابتة فويا أميركية مستديمة

- السيد سامي خضرا

كان دقيقاً وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن عندما صنف الصين في خطابه أمام الكونغرس كخصم أول.

فالاهتمام الأميركي ببحر الصين وما حوله ليس بالشيء الجديد بل هو موروث استعماري تجلى في حرب الأفيون الطويلة بشقّيها ولم يتوقف بل ليزداد مع التزوُّط الأميركي بكل منطقة جنوب شرق آسيا وظهر ذلك واضحا بعد الحرب العالمية الثانية وحروب الكوريتين وفييتنام خاصة أنّ هذه المنطقة باتت اليوم تضمُّ ثلث سكان العالم وثلث ناتجه وثلث اقتصاده.

لذلك كان القلق الأميركي مُبرِّراً وليس مُستغرباً أو مفاجئاً لأنه لِقَى مُتَشبِّث يجعل أميركا في حالة اضطراب وترقب دائمين ويزدادان مع تنامي قدرات الصين بوتيرة ثابتة.

وهذا الخوف الأميركي كثيراً ما عبّر عنه كيسنجر في أكثر من مناسبة. ومن الثوابت الاستراتيجية في عقيدة الأمن القومي الأميركي أنّ هذا الأمن لا يبدأ من حدودها الغربية على سواحل سان فرانسيسكو بل عند الحافة الغربية للمحيط الهادئ وما بعده.

«نناضل لتصبح الدولة مدنية بكلّ مندرجاتها»

باسيل : لاستراتيجية دفاعية

تقوم على التفاهم والحفاظ على قوّة لبنان

أعلن رئيس التيار الوطني الحرّ النائب جبران باسيل، الورقة السياسية والاقتصادية للتيار الصادرة عن مؤتمره، رافعا عنوان «الصلود» لهذه المرحلة، معتبرا أنّ مكافحة الفساد مسألة محورية في سياسة التيار لبناء الدولة، والتي تقوم في هذه المرحلة على هدف مركزي هو استعادة أموال اللبنانيين. ولفت إلى أنّ إسرائيل، تفهم لغة الحرب ولا تفقه معنى السلام الحقيقي، وشدد على وجوب الحفاظ على قوة لبنان وضرورة اعتماد إستراتيجية دفاعية تقوم على التفاهم الداخلي والحفاظ على عناصر قوة لبنان للحفاظ على توازن الردع.

ورأى باسيل في كلمة منلغزة أمس، أنّ «مراجعة التيار لخياراته وممارساته يجب أن تقضي إلى صوغ مقاربة مختلفة لهواجس اللبنانيين وحلول لمشاكلهم، وأن تؤسس لنظام جديد يُبني على أسس الصيغة والميثاق ويستفيد من العثرات المتأثّبة من الطائفية والفساد».

وقال «الصلود هو عنوان المرحلة، ويكون من جهة، عبر تحديد خيارات إستراتيجية وتوضعات انتقالية في السياسة الخارجية والداخلية، ومن جهة أخرى، عبر سياسة تنظيمية داخلية تسمح بالتناغم والتحمل تحقّقا لما اعتاد عليه التيار من صمود ومرونة تصاف إليهما ضرورة الإنتاج»، معتبرا أنّ «التحدّد الفريد للمجتمع اللبناني وكذلك الانتشار المقطع النظير للإنسان اللبناني، يجتمان عليه تنوع علاقاته، ولا يمتنعان عنه أن يكون مرثا في توجيه خياراته وفقا للظروف وبحسب مصالحه من دون التخلي عن أي من روابطه الثقافية وخصوصيات مكوّنته».

وأكد أنّ «إسرائيل تفهم لغة الحرب ولا تفقه معنى السلام الحقيقي، وتريد فرض تطبيع مصطنع بقوّة الخارج وتحت ضغط الأزمات، لكنّ هذا لن يؤدّي إلا ل مزيد من الكراهية والعدوانية ويجعل السلام بعيد المأل».

وتابع «على قاعدة أنّ الحق شرط للسلام، نوّكّد حقّ الشعب الفلسطيني اللاجئ بالعودة الى أرضه؛ وعلى القاعدة نفسها، نعمل من أجل عودة النازحين السوريين إلى ديارهم مع التمييز طبع بين اللاجئ الذي لا تسمح له إسرائيل بالعودة، والنّازح الذي تسمح له دولته في سورية، بينما تعاكسه بعض الظروف والدول».

وشدّد على أنّ «لبنان يريد تحسين لبنان في وجه أي عدوان من إسرائيل أو من الجماعات الإرهابية، ويعتبر الجيش اللبناني صاحب المسؤولية الأولى في الدفاع عن الحدود والوجود».

جنبلاط استقبل أرسلان؛

تأكيد تنفيذ اتفاق عين التينة



جنبلاط وأرسلان في كليمنصو

استقبل رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب السابق وليد جنبلاط أول من أمس في دارته بكليمنصو، رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني النائب طلال أرسلان، وعرض معه مختلف التطورات الراهنة. وجرى، بحسب بيان «تأكيد مواصلة الجهود لتنفيذ ما كان تم الاتفاق عليه في لقاء عين التينة واستكمال السعي لمعالجة تداعيات الأحداث التي وقعت في كل من الشويفات والبساتين ومتابعة الشؤون والقضايا المتعلقة بطائفة الموحدين الدروز، والعمل بما يساهم في تحسين المجتمع في هذه المرحلة الصعبة الحافلة بالازمات».

وتراوس أرسلان الاجتماع الدوري للمجلس السياسي في الحزب الديمقراطي اللبناني في خلدته.

وأثنى المجلس في بيان، على «إقرار المجلس النيابي اتفاقية قرض البنك الدولي لدعم شبكة الأمان الاجتماعي (الأسر الأكثر فقرا)، خصوصا في ظل الأوضاع الراهنة وتخطي نسبة الفقراء في لبنان 60% من الشعب اللبناني».

واعتبر أنّ «الظروف الصحية والاقتصادية والمالية والنقدية، تتطلب الاتفاق على تأليف حكومة تترفع عن كل الصغائر والحسابات اللبنانية الضيقة وتقوم بإصلاحات وخطوات جريئة وسريعة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه بعد، بغية وقف الانهيار الكبير الحاصل في البلاد».

وبالمجمل فإنّ منطقة بحر الصين وما حولها تضمّ (وقد زُرت بعضها) ما لا يُحصى من الجزر والممرات الهامة والإستراتيجية والتي تُعتبر في عُرف اليوم منصات جاهزة لمختلف النشاطات العسكرية للدول الكبرى وليس أقلها نصب رادارات ومنصات صاروخية وقواعد عسكرية وما شاكل. فهي مواقع جغرافية إستراتيجية ذات منافع عديدة ولا يمكن التخلي عنها.

والشيء الجدير بالذكر والإعتراف أنّ التفوق والتطوّر الصيني المتفاقم يبدو على الأقل بالمنظور الآني أنه لا يتوقف عند حدود ويكفي لذلك إصرارها مع حلفاء لها على مشروع طريق الحرير والذي ليس من المبالغة القول إنه قد يكون أكبر مشروع دولي لأنه يشمل ثلث دول العالم ويُغطي 66 دولة من قارات آسيا وأوروبا وأفريقيا.

وفي الحصيلة الإجمالية نرى أنّ الصين لها تشبيكاتٌ عنكبوتية وصياغاتٌ وروابط هائلة لكنها واثقة وثابتة تجعل الحرب المباشرة عليها أشبه بالمستحيل ولا يكفي الإعتماد فقط على الطرق والقدرات التقليدية العسكرية والاقتصادية. وهذا ما يجعل أميركا مُستتغرة دائما للحفاظ على تفوق قواعدها العسكرية والأمنية مع حلفائها

في المنطقة الكالفيبين وتايوان وهونكونغ وهي دول مجاورة أو مشاطئة للصين .

فالحرب المباشرة شبه معدومة ولكن ما يعيننا نحن في غرب آسيا أنّ كلّ هذه العلاقة المُعدّدة والتي تُعتبر مصدر «وجع راس» للأميركيين نحن معنيون بها مباشرة، فهذه المنطقة منطقتنا والتي كانت تحت النفوذ الغربي الفرنسي والبريطاني وعانت وما زالت ثم انتقلت إلى الإرث الأميركي فكل تراجع على الساحة الصينية يُعتبر إنتكاسة لنا نصيب منها ويصعب تعويضها، وفي المقابل كلّ زلزلةٌ للوجود الأميركي في غرب آسيا يُعتبر خسارةٌ إستراتيجيةٌ لا يمكن الإستخفاف بها.

وهذا ما يجعلنا نتوقف مليا أمام المواقف المُعلّنة لأعلى سلطة في الجمهورية الإسلامية والأمين العام لحزب الله في لبنان حيث الحديث المباشر ودون قفازات عن التواجد الأميركي في غرب آسيا.

ويجدد الحديث هنا من جهة أخرى عن الحضور الروسي الفعال والمتصاعد في هذه المنطقة ضمن محور يزداد ثباتا وحكمة وحكنة. وهذا ما سوف يتظّهر أكثر في الفترة الصليقة المقبلة.

رعد: العلاقة بين روسيا وحزب الله

تحكمها نظرة واحدة إلى أوضاع المنطقة



كشف رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد عن تفاصيل زيارة وفد حزب الله الذي يرأسه إلى العاصمة الروسية موسكو، اليوم الاثنين. وقال «العلاقة بين حزب الله وروسيا بدأت منذ سنوات، وتحكمها نقاط اهتمام مشترك ومصالح مشتركة ونظرة واحدة أو متقاربة جدا نحو الأوضاع في المنطقة وضرورة استقرار هذه المنطقة من أجل أن نستثمر شعوبها خيرات الدول، التي تقبل فيها أو تنتمي إليها»، وفي حديث خاص لـ

النائب محمد رعد

«سبوتنيك» قال النائب رعد: «قبل سنتين أو بضع سنوات قمنا بزيارة إلى موسكو وجرى النقاش حول تطورات الأوضاع في المنطقة ولبنان. واليوم بعد التحولات الكثيرة والعديدة التي حصلت خلال السنوات القليلة الماضية كان لا بد من إعادة تحريك النقاش حول آفاق المرحلة المقبلة في ضوء هذه التطورات»، مشيرا إلى أنّ «الدعوة التي تقينها تهدف إلى إعادة فتح النقاش حول آفاق المرحلة المقبلة بعد ما تحقق من إنجازات لمصلحة شعوب المنطقة في المرحلة الماضية».

ورداً على سؤال عن إمكان تطرق المباحثات إلى ملف تشكيل الحكومة اللبنانية، أشار رعد، إلى أنه «ليس هناك جدول أعمال محدد النقاط، قد نمرّ على موضوع تشكيل الحكومة، لكن في سياق تقييمنا لأوضاع لبنان وضرورة الاستقرار فيه والسعي من أجل الإسراع في تشكيل الحكومة»، وأوضح أنّ «جلسات النقاش سوف تتحدد ما بين وزارة الخارجية وبعثة الخارجية في مجلس الدوما وبعض المسؤولين وعتقد أنه ستتاح لنا فرصة اللقاء مع بعض المسؤولين في مستوى وزارة الخارجية».

وعن أنّ تلعب الدولة الروسية دورا في ملف تشكيل الحكومة اللبنانية أمل رعد «أنّ تآخذ روسيا دورها الطبيعي في مواكبة المساعي القائمة والضغط من أجل تسريع الحلول المطلوبة، التي يقرها الشعب اللبناني». وأكد أنه «لا ينبغي التفكير بأي خيار الآن غير خيار الإسراع في تشكيل الحكومة، لأنه المدخل الطبيعي لإعادة الأمور إلى نصابها ولو على مراحل وهو مفتاح الاستقرار في لبنان الآن».

الخازن: لمبادرة جريئة نتج حكومة مهمّة وإنقاذ

اعتبر عميد المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن، أنّ «مع التعرّض الحاصل في

تشكيل حكومة إنقاذ ومهمّة، والمضي في ارتكاب الأخطاء المميّطة بحق المواطنين الذي كفر بكل شيء، ورغم بلوغ العد العكسي مراحل النهائية، لم يفت بعد الوقت لمبادرة جريئة يقدم عليها المسؤولون في ملاقاتهم للجهد الدولي المبدول في أسرع وقت ممكن لإنتاج حكومة مهمّة وإنقاذ، علما بأن الدفع الخارجي لتشكيل حكومة سريعا يقف عند حدود الحض وتوجيه النصح ولا يتخطى ذلك إلى محاولة التدخل المباشر والضامط».

وتابع في بيان أمس «لكن الغريب أننا ماضون في ارتكاب الأخطاء بحق الوطن، ونستنزف كل المبادرات الخارجية عبر إدخالها بزواريب تعيق التوصل إلى أي حل يراهن من خلاله المجتمع الدولي على إمكان الانتقال بلبنان من حال الأزمة إلى مرحلة النهوض. والأكثر مدعاة للاستغراب ما نسمعه عن بعض الاقتراحات والإجراءات المالية التي تزيد حجم الدين العام، وتقرّط بما تبقى في احتياطي الخزينة، وكأنه لا أزمة ولا جنون دولار وأسعار، ولا وطن على شفير الانهيار».

وأكد أنّ «بقاء الحال على ما هو عليه، يعني فتح البلد على المجهول على المستويات الأمنية والنقدية والاقتصادية والمعيشية»، سال «ألم يحن الوقت لإعلان حال طوارئ وطنية بعدما وصلنا إلى هذا المستوى المأسوي الذي يُنذّر بشرّ مستطير قد يحرق الأخضر واليابس؟».

وهاب: ندفع ثمن التسوية الرئاسية

وذاهبون لفرط الوضع كله...

اعتبر رئيس حزب التوحيد العربي الوزير السابق وئام وهاب أنّ «الحلّ في لبنان يبدأ بان نصبح مواطنين، بينما نحن ذاهبون إلى فرط الوضع كله بعد تحلل الدولة وانتهيار القطاع المالي والمصرفي والقضائي والاقتصادي».

ولفت في حديث تلفزيوني أمس إلى أنّ «المقعد الدرزي الثاني محسوم من حصّة النائب طلال أرسلان وقد حسمنا الأمر مع حلفائنا، ورئيس الحزب التقدمي وليد جنبلاط لم يعترض على الأمر وموضوع الحكومة العشرينية محسوم مع حلفائنا».

وكشف وهاب أنّ «جنبلاط كان يفاوض للحصول على وزارة التربية، لكن الرئيس المكلف سعد الحريري لا يريد الخارجية، فأعطاها لجنبلاط وربما الأخير اختار السفير اللبناني في روسيا شوقي بو نصار ولا وافقهما الرأي لأنّ هناك أشخاصا أكثر كفاءة».

وأكد أنّ «لقاء أرسلان ـ جنبلاط لم ينظر إلى موضوع الحكومة، والوزير الدرزي الثاني لا تفاوض عليه مع أحد وهو أمر محسوم، والزيارة لها علاقة بالشرق الأمني في الشويفات والبساتين، وما حصل في كفرحيم هو خلاف فردي وليس سياسيا وقد اطمأنت على الجريح وهو بخير».

وأشار وهاب إلى أنه «قبل جلاء الوضع في سورية والمنطقة سنبقى على ما نحن عليه حتى لو شكّلت الحكومة، فالفرنسي لم يأت بعد بموافقة أميركية لتشكيل الحكومة ولا يريد خسارة المسيحيين بالتنازل عن حقوق معيئة لهم، ولا يريد خسارة الحريري، ولا يملك بعد تفويضا دوليا واقليميا، ونحن ندفع ثمن التسوية الرئاسية عند صعودها ونزولها، وكدت أنّ أقلّ لأنني انتقدت التسوية الرئاسية ونحن اليوم نتحمل ثمن انقراطها».

وحذر وهاب من أنه «نحن في الكارثة وسنحمل دولي بإعادة ترتيب الوضع بعقد اجتماعي معيّن، معتبرا أنّ «ما سيحصل هو أن كل ميليشيا ستحمي منطقتها تحت ستار البلديات، وإذا توقف الدعم عن البنزين والمازوت سيرتفع الدولار إلى أكثر من 30 ألف ليرة». وعن الحركة الروسية رأى وهاب أنها «تترجم بالوضع الإقليمي وبالتحديد الوضع السوري أكثر وزيارة وفد «حزب الله» الى روسيا هو لمناقشة الموضوع القومي اللبناني، ولكن حزب الله أخذ قرارا بعد الاصطدام بالبرئيس عون وبالرئيس الحريري، وعلى الأخير البحث عن الحل هنا وليس في الخارج، ولنتألات من الرئيس عون والحريري للحصول على صدمة إيجابية في الحكومة، واتمنى منهما الإستماع الى وجم الناس».

دوريات أميركية

في أجواء لبنان

- خاص ـ البناء

كشف مصدر دبلوماسي

غربي في بيروت لـ «البناء» أنه اليوم الثاني على التوالي، تقوم طائرات أميركية من طراز P-8A Poseidon بدوريات في لبنان. وأمس، سجّل أنّ هذه الطائرات قطعت الدوائر قبالة الساحل اللبناني.

ولم يُعرف بعد بالضبط ما يرتبط به نشاط الطيران الأميركي في شرق البحر الأبيض المتوسط. ومع ذلك، تشير المخطبات إلى «أنّ آخر مرة حدث فيها ذلك كانت في اليوم السابق للانفجار في ميناء بيروت».

وسال المصدر: هل جاء دور المطار أم أنّ هناك أمراً آخر؟

عداد كورونا يواصل التحليق؛ 46 حالة وفاة و3086 إصابة علامة: يمكن للشركات الخاصة استيراد اللقاح ضمن شروط



النائب فادي فاضل

كما ناشد كركي وزير الصحة «الإسراع بتحديد موعد إعطاء اللقاح للعاملين في الصندوق، وفقاً لما تم الاتفاق عليه سابقاً، نظراً للاعكاسات الخطيرة على إقبال مكاتب الصندوق، ولاسيما التأخير في إنجاز المعاملات الطبية وموافقات الاستشفاء لحوالي ثلث الشعب اللبناني، بما فيه أصحاب الأمراض السرطانية والمستعصية ومرضى غسل الكلى».

ولفت إلى أن «حتى اليوم يُعتبر تجاوز السلطات المسؤولة في الدولة مع رغبة القطاع الخاص في استيراد اللقاحات محدوداً لابل بطيئاً في حين أن دولاً كثيرة سمحت للقطاع الخاص باستيراد اللقاحات المضادة لكورونا».

وأوضح علامة «بعض الشروط التي يُمكن أن تعتمدها الحكومة من أجل السماح للشركات الخاصة باستيراد اللقاح ومنها أن يكون اللقاح من ضمن اللقاحات المسجلة في منظمة الصحة العالمية والمثبتة فعاليتها. كما السماح للشركات الخاصة بالتفاوض مع المصانع والشركات المنتجة للقاحات، على أن يتم الشراء بواسطة الحكومة واستحداث الشركة الخاصة المستوردة لللقاح مراكز للتطعيم، تراعى الشروط التي حددتها وزارة الصحة مع اقتراح تحديث تطبيق المنصة المعتمدة للتطعيم، من خلال

يواصل عداد كورونا التحليق، إذ أعلنت وزارة الصحة العامة تسجيل 3086 إصابة جديدة رفعت العدد التراكمي للحالات المثبتة إلى 418448. كما أعلنت تسجيل 46 حالة وفاة جديدة بالفيروس ترفع الحصيلة الإجمالية للمتوفين إلى 5380.

من جهته، أوعز وزير الصحة العامة في حكومة تصريف الأعمال الدكتور حمد حسن إلى فريق رئيس مصلحة الصحة في الشمال وطبيب القضاء والطبيب المراقب في «مستشفى سيدة زغرتا» وطبيب مفتش، التحقق من الأسباب المحتملة لتزامن ثلاث وفيات في اليوم نفسه.

وبموجب التقرير الأولي، تبين أن «أي عطل كهربائي لم يحصل وإن الأوكسجين متوفر بكمية كافية في الخزانات الرئيسية في المستشفى، إنما حصل نقص في ضخ الأوكسجين لفترة وجيزة تم في خلالها استخدام المشغل الاحتياطي».

وأكد التقرير أن «المرضى الثلاثة كانوا يعانون من حال صحية حرجة وموضوعين منذ أكثر من أسبوعين في العناية الفائقة، ويحتاجون تأكيد ارتباط وفاتهم بالنقص الذي حصل في ضخ الأوكسجين إلى تحقيق إضافي سيستكمل في الفترة القريبة اللاحقة لحسم الأمر أم أن أسباباً طبية أخرى هي التي أدت إلى الوفاة، وذلك حرصاً على تبيان الحقيقة لأهالي المتوفين والرأي العام.»

وقرّر مدير عام الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي محمد كركي إقفال مكتب طريق المطار اعتباراً من صباح اليوم على أن يُستأنف العمل في المكتب المذكور صباح يوم الخميس سيقبل في ضوء نتائج الفحوصات التي سوف تجري لبقايا المستخدمين.

أكدت كتلة التنمية والتحرير «أننا ما زلنا نراوح مكاننا» حكومياً، مشيرة إلى أنه كان هناك حراك خلال الأيام الماضية للبحث عن قواسم مشتركة للوصول إلى حل وتسوية «لكن ما زلنا في عقدة الثلث المعطل الذي يشكل بالنسبة لبنا انتحاراً وافتقاراً للوطن».

وفي هذا السياق، أكد النائب علي حسن خليل، خلال لقاء لحركة أمل في صور، «أننا أمام أزمة استثنائية معقدة على أكثر من صعيد، أساسها أزمة ثقة بالدولة والمؤسسات وحتى بالقيادات والزعامات السياسية، فالعوض ما زال يعطى بعقلية وكأنه لا مشكلة تواجه الناس في معيشتهم واحتجتهم إلى أبسط مقومات الحياة».

ولفت إلى «أننا ما زلنا نراوح مكاننا»، مشيراً إلى أنه «كان هناك حراك خلال الأيام الماضية للبحث عن قواسم مشتركة من أجل الوصول إلى حل وتسوية، ولكن ما زلنا في عقدة الثلث المعطل الذي يشكل بالنسبة لبنا انتحاراً وافتقاراً للوطن»، مشيراً إلى أن «العض ما زال يتمسك بشروطه عبر الحصول على نسبة معينة في تشكيل الحكومة، ونحن نقول: وزير زائد أو ناقص لن ينقذ فريقاً من المحاسبة أمام الناس».

وأضاف «خلال الأيام الماضية، قام الرئيس نبيه بري بجملته من الاتصالات، ولكن للأسف الأطراف المعنية بملئها الأزمة ما زالت متمسكة برأيها وهو ما يؤدي إلى تعطيل الحل وارجائه»، لافتاً إلى أن «المصيبة في تجاهل البعض لعنق هذه الأزمة».

بدوره، رأى عضو النائب قاسم هاشم، أن «الجمود في وضع الحكومة يترك آثاره السلبية على حياة اللبنانيين فتزداد معاناتهم اليومية مع ارتفاع سعر الدولار والغلاء الفاحش والتفكك، مع اهتزاز هيبة الدولة والمؤسسات، وهذا ما يُؤثر بالأسوأ».

وقال «أمام خطورة ما وصلت إليه الأوضاع، لم تعد تجدي بعض البيانات والإجراءات، وبخاصة مع استمرار النماط والسجلات وتقاذف التهم عن تعطيل تشكيل الحكومة، فإنقاذ الوطن يحتاج إلى قرارات رجال الدولة بالتخلي عن بعض المكاسب

«التنمية والتحرير»؛

الثلث المعطل اغتيال للوطن

والمناقص والإسراع في التفاهم على حكومة إنقاذية فاعلة وقادرة على وقف الانهيار قبل السقوط الأخير. وغير ذلك من محاولات هي يائسة، ولا يلومن أحد الناس على أي تحرك أو حال غضب، فهذا حقهم».

وشدّد على أن «مقاربة كل الملفات والقضايا الوطنية تحتاج إلى تفاهم وتوافق بين المكونات الوطنية، وما يجري في هذه المرحلة يؤكد الحاجة إلى تطوير النظام انطلاقاً من الدستور، وإذا كانت إعادة تكوين المؤسسات تنطلق من الانتخابات النيابية، فإن العودة إلى الدستور وروحته أكثر من ضرورة، وعبر قانون انتخابات عصري يُخرج الحياة السياسية من التوقّع الطائفي والمذهبي إلى رحاب الائتلاء الوطني ومفهوم المواطنة».

واعتبر أن «طلب السلفة للكهرباء كي لا نصل للعمّة، ليس إنجازاً عظيماً لأي فريق إذا تحقق وأيا كانت قيمتها، لأن من يدفع النعم من جيب اللبنانيون، لأن كل دولار يُصرف اليوم من جيب المودعين، فأموال مصرف لبنان هي ودائع الناس وفي كل الأحوال وكيفما صارت الأمور اللبنانيون هم الخاسرون».

من جهته، أشار مدير مكتب الرئيس بري في الصلح النائب هاني قبيسي، في تصريح، إلى أنه «بلغت وقاحة بعض التجار حدودها القصوى ولا يوازونها إلا تقصير بعض الجهات الرسمية المعنية بحماية الأمن الاجتماعي للمواطن الجنوبي، فبعد إقدام بعض التجار على تفريغ المواد الغذائية المدعومة وتوضيبيها في أكياس أخرى لبيعها على أساس سعر السوق، وبفعل غياب الأجهزة الرسمية المعنية، قاموا بإحراقها، قبل فتح أي تحقيق».

وأضاف «لن نسبح لبعض السماسرة بالماتجزة بلقمة الفقراء والمحرومين، وسنتابع الملف مع الجهات المعنية كافة لتحميلها مسؤولية هذه الجريمة الأخلاقية والاجتماعية ونقول لهم كفى».

على ما صعيد آخر، سلم قبيسي، سيارة إسعاف مجهّزة لمرضى كورونا، إلى فوج الدفاع المدني في كشافة الرسالة الإسلامية في بلدة الدوير، وهي مقدمة من جمعية العمل الخيري.

استقبل السفير الروسي في لبنان الكسندر روداكوف وفداً من المكتب السياسي له، الحركة اللبنانية الديمقراطية» برئاسة جاك تامر وجرى تبين العلاقة بين روسيا ولبنان والتي تبين بين الحركة والسفارة في عهد السفير الروسي السابق الكسندر زاسيبكين.. وأن هناك عدة مشاريع تمّ طرحها سابقاً يجب متابعتها مع السفارة خصوصاً في هذه المرحلة التي تمرّ بها البلاد».

وأكدت الحركة «ضرورة تدخل روسيا مع المسؤولين اللبنانيين من أجل تأليف الحكومة بالسرعة الممكنة لإنقاذ الوضع الاقتصادي والمالي الذي يتخبط به لبنان»، مشيرة إلى أن الوفد شرح للسفير الروسي «بعض الأمور المتعلقة في كيفية تأليف الحكومة وأن الحركة على استعداد للمساعدة في تأليفها ولديها أشخاص مثقفون ولديهم الإلمام في النواحي السياسية والاقتصادية والمالية، كما تمّ طرح موضوع إقامة مؤتمر برعاية السفارة الروسية ودعوة جميع الأحزاب اللبنانية لحضور هذا المؤتمر للتداول في كيفية إنقاذ الوضع اللبناني».

وتابعت «كما جرى البحث في أمور اجتماعية وثقافية ورياضية عدّة ذات الاهتمام المشترك. وإقامة التعاون في مجال الرياضة بين اللجنة الأولمبية اللبنانية واللجنة الأولمبية الروسية وكذلك إدخال التعليم الروسي في المنهج الدراسي اللبناني».

وفي نهاية الاجتماع تمّ تزويد السفير روداكوف بورقة اقتصادية أعدتها الحركة لإنقاذ الوضع المتردي في لبنان والأوراق المتعلقة بالدعوة إلى المؤتمر.

روداكوف التقى «الحركة اللبنانية»



روداكوف متوسطاً تامر والوفد

استقبل السفير الروسي في لبنان الكسندر روداكوف وفداً من المكتب السياسي له، الحركة اللبنانية الديمقراطية» برئاسة جاك تامر وجرى تبين العلاقة بين روسيا ولبنان والتي تبين بين الحركة والسفارة في عهد السفير الروسي السابق الكسندر زاسيبكين.. وأن هناك عدة مشاريع تمّ طرحها سابقاً يجب متابعتها مع السفارة خصوصاً في هذه المرحلة التي تمرّ بها البلاد».

وأكدت الحركة «ضرورة تدخل روسيا مع المسؤولين اللبنانيين من أجل تأليف الحكومة بالسرعة الممكنة لإنقاذ الوضع الاقتصادي والمالي الذي يتخبط به لبنان»، مشيرة إلى أن الوفد شرح للسفير الروسي «بعض الأمور المتعلقة في كيفية تأليف الحكومة وأن الحركة على استعداد للمساعدة في تأليفها ولديها أشخاص مثقفون ولديهم الإلمام في النواحي السياسية والاقتصادية والمالية، كما تمّ طرح موضوع إقامة مؤتمر برعاية السفارة الروسية ودعوة جميع الأحزاب اللبنانية لحضور هذا المؤتمر للتداول في كيفية إنقاذ الوضع اللبناني».

وتابعت «كما جرى البحث في أمور اجتماعية وثقافية ورياضية عدّة ذات الاهتمام المشترك. وإقامة التعاون في مجال الرياضة بين اللجنة الأولمبية اللبنانية واللجنة الأولمبية الروسية وكذلك إدخال التعليم الروسي في المنهج الدراسي اللبناني».

وفي نهاية الاجتماع تمّ تزويد السفير روداكوف بورقة اقتصادية أعدتها الحركة لإنقاذ الوضع المتردي في لبنان والأوراق المتعلقة بالدعوة إلى المؤتمر.

استقبل السفير الروسي في لبنان الكسندر روداكوف وفداً من المكتب السياسي له، الحركة اللبنانية الديمقراطية» برئاسة جاك تامر وجرى تبين العلاقة بين روسيا ولبنان والتي تبين بين الحركة والسفارة في عهد السفير الروسي السابق الكسندر زاسيبكين.. وأن هناك عدة مشاريع تمّ طرحها سابقاً يجب متابعتها مع السفارة خصوصاً في هذه المرحلة التي تمرّ بها البلاد».

وأكدت الحركة «ضرورة تدخل روسيا مع المسؤولين اللبنانيين من أجل تأليف الحكومة بالسرعة الممكنة لإنقاذ الوضع الاقتصادي والمالي الذي يتخبط به لبنان»، مشيرة إلى أن الوفد شرح للسفير الروسي «بعض الأمور المتعلقة في كيفية تأليف الحكومة وأن الحركة على استعداد للمساعدة في تأليفها ولديها أشخاص مثقفون ولديهم الإلمام في النواحي السياسية والاقتصادية والمالية، كما تمّ طرح موضوع إقامة مؤتمر برعاية السفارة الروسية ودعوة جميع الأحزاب اللبنانية لحضور هذا المؤتمر للتداول في كيفية إنقاذ الوضع اللبناني».

وتابعت «كما جرى البحث في أمور اجتماعية وثقافية ورياضية عدّة ذات الاهتمام المشترك. وإقامة التعاون في مجال الرياضة بين اللجنة الأولمبية اللبنانية واللجنة الأولمبية الروسية وكذلك إدخال التعليم الروسي في المنهج الدراسي اللبناني».

وفي نهاية الاجتماع تمّ تزويد السفير روداكوف بورقة اقتصادية أعدتها الحركة لإنقاذ الوضع المتردي في لبنان والأوراق المتعلقة بالدعوة إلى المؤتمر.

استقبل السفير الروسي في لبنان الكسندر روداكوف وفداً من المكتب السياسي له، الحركة اللبنانية الديمقراطية» برئاسة جاك تامر وجرى تبين العلاقة بين روسيا ولبنان والتي تبين بين الحركة والسفارة في عهد السفير الروسي السابق الكسندر زاسيبكين.. وأن هناك عدة مشاريع تمّ طرحها سابقاً يجب متابعتها مع السفارة خصوصاً في هذه المرحلة التي تمرّ بها البلاد».

وأكدت الحركة «ضرورة تدخل روسيا مع المسؤولين اللبنانيين من أجل تأليف الحكومة بالسرعة الممكنة لإنقاذ الوضع الاقتصادي والمالي الذي يتخبط به لبنان»، مشيرة إلى أن الوفد شرح للسفير الروسي «بعض الأمور المتعلقة في كيفية تأليف الحكومة وأن الحركة على استعداد للمساعدة في تأليفها ولديها أشخاص مثقفون ولديهم الإلمام في النواحي السياسية والاقتصادية والمالية، كما تمّ طرح موضوع إقامة مؤتمر برعاية السفارة الروسية ودعوة جميع الأحزاب اللبنانية لحضور هذا المؤتمر للتداول في كيفية إنقاذ الوضع اللبناني».

وتابعت «كما جرى البحث في أمور اجتماعية وثقافية ورياضية عدّة ذات الاهتمام المشترك. وإقامة التعاون في مجال الرياضة بين اللجنة الأولمبية اللبنانية واللجنة الأولمبية الروسية وكذلك إدخال التعليم الروسي في المنهج الدراسي اللبناني».

وفي نهاية الاجتماع تمّ تزويد السفير روداكوف بورقة اقتصادية أعدتها الحركة لإنقاذ الوضع المتردي في لبنان والأوراق المتعلقة بالدعوة إلى المؤتمر.

استقبل السفير الروسي في لبنان الكسندر روداكوف وفداً من المكتب السياسي له، الحركة اللبنانية الديمقراطية» برئاسة جاك تامر وجرى تبين العلاقة بين روسيا ولبنان والتي تبين بين الحركة والسفارة في عهد السفير الروسي السابق الكسندر زاسيبكين.. وأن هناك عدة مشاريع تمّ طرحها سابقاً يجب متابعتها مع السفارة خصوصاً في هذه المرحلة التي تمرّ بها البلاد».

وأكدت الحركة «ضرورة تدخل روسيا مع المسؤولين اللبنانيين من أجل تأليف الحكومة بالسرعة الممكنة لإنقاذ الوضع الاقتصادي والمالي الذي يتخبط به لبنان»، مشيرة إلى أن الوفد شرح للسفير الروسي «بعض الأمور المتعلقة في كيفية تأليف الحكومة وأن الحركة على استعداد للمساعدة في تأليفها ولديها أشخاص مثقفون ولديهم الإلمام في النواحي السياسية والاقتصادية والمالية، كما تمّ طرح موضوع إقامة مؤتمر برعاية السفارة الروسية ودعوة جميع الأحزاب اللبنانية لحضور هذا المؤتمر للتداول في كيفية إنقاذ الوضع اللبناني».

وتابعت «كما جرى البحث في أمور اجتماعية وثقافية ورياضية عدّة ذات الاهتمام المشترك. وإقامة التعاون في مجال الرياضة بين اللجنة الأولمبية اللبنانية واللجنة الأولمبية الروسية وكذلك إدخال التعليم الروسي في المنهج الدراسي اللبناني».

وفي نهاية الاجتماع تمّ تزويد السفير روداكوف بورقة اقتصادية أعدتها الحركة لإنقاذ الوضع المتردي في لبنان والأوراق المتعلقة بالدعوة إلى المؤتمر.

استقبل السفير الروسي في لبنان الكسندر روداكوف وفداً من المكتب السياسي له، الحركة اللبنانية الديمقراطية» برئاسة جاك تامر وجرى تبين العلاقة بين روسيا ولبنان والتي تبين بين الحركة والسفارة في عهد السفير الروسي السابق الكسندر زاسيبكين.. وأن هناك عدة مشاريع تمّ طرحها سابقاً يجب متابعتها مع السفارة خصوصاً في هذه المرحلة التي تمرّ بها البلاد».

وأكدت الحركة «ضرورة تدخل روسيا مع المسؤولين اللبنانيين من أجل تأليف الحكومة بالسرعة الممكنة لإنقاذ الوضع الاقتصادي والمالي الذي يتخبط به لبنان»، مشيرة إلى أن الوفد شرح للسفير الروسي «بعض الأمور المتعلقة في كيفية تأليف الحكومة وأن الحركة على استعداد للمساعدة في تأليفها ولديها أشخاص مثقفون ولديهم الإلمام في النواحي السياسية والاقتصادية والمالية، كما تمّ طرح موضوع إقامة مؤتمر برعاية السفارة الروسية ودعوة جميع الأحزاب اللبنانية لحضور هذا المؤتمر للتداول في كيفية إنقاذ الوضع اللبناني».

وتابعت «كما جرى البحث في أمور اجتماعية وثقافية ورياضية عدّة ذات الاهتمام المشترك. وإقامة التعاون في مجال الرياضة بين اللجنة الأولمبية اللبنانية واللجنة الأولمبية الروسية وكذلك إدخال التعليم الروسي في المنهج الدراسي اللبناني».

وفي نهاية الاجتماع تمّ تزويد السفير روداكوف بورقة اقتصادية أعدتها الحركة لإنقاذ الوضع المتردي في لبنان والأوراق المتعلقة بالدعوة إلى المؤتمر.

استقبل السفير الروسي في لبنان الكسندر روداكوف وفداً من المكتب السياسي له، الحركة اللبنانية الديمقراطية» برئاسة جاك تامر وجرى تبين العلاقة بين روسيا ولبنان والتي تبين بين الحركة والسفارة في عهد السفير الروسي السابق الكسندر زاسيبكين.. وأن هناك عدة مشاريع تمّ طرحها سابقاً يجب متابعتها مع السفارة خصوصاً في هذه المرحلة التي تمرّ بها البلاد».

وأكدت الحركة «ضرورة تدخل روسيا مع المسؤولين اللبنانيين من أجل تأليف الحكومة بالسرعة الممكنة لإنقاذ الوضع الاقتصادي والمالي الذي يتخبط به لبنان»، مشيرة إلى أن الوفد شرح للسفير الروسي «بعض الأمور المتعلقة في كيفية تأليف الحكومة وأن الحركة على استعداد للمساعدة في تأليفها ولديها أشخاص مثقفون ولديهم الإلمام في النواحي السياسية والاقتصادية والمالية، كما تمّ طرح موضوع إقامة مؤتمر برعاية السفارة الروسية ودعوة جميع الأحزاب اللبنانية لحضور هذا المؤتمر للتداول في كيفية إنقاذ الوضع اللبناني».

وتابعت «كما جرى البحث في أمور اجتماعية وثقافية ورياضية عدّة ذات الاهتمام المشترك. وإقامة التعاون في مجال الرياضة بين اللجنة الأولمبية اللبنانية واللجنة الأولمبية الروسية وكذلك إدخال التعليم الروسي في المنهج الدراسي اللبناني».

وفي نهاية الاجتماع تمّ تزويد السفير روداكوف بورقة اقتصادية أعدتها الحركة لإنقاذ الوضع المتردي في لبنان والأوراق المتعلقة بالدعوة إلى المؤتمر.

استقبل السفير الروسي في لبنان الكسندر روداكوف وفداً من المكتب السياسي له، الحركة اللبنانية الديمقراطية» برئاسة جاك تامر وجرى تبين العلاقة بين روسيا ولبنان والتي تبين بين الحركة والسفارة في عهد السفير الروسي السابق الكسندر زاسيبكين.. وأن هناك عدة مشاريع تمّ طرحها سابقاً يجب متابعتها مع السفارة خصوصاً في هذه المرحلة التي تمرّ بها البلاد».

وأكدت الحركة «ضرورة تدخل روسيا مع المسؤولين اللبنانيين من أجل تأليف الحكومة بالسرعة الممكنة لإنقاذ الوضع الاقتصادي والمالي الذي يتخبط به لبنان»، مشيرة إلى أن الوفد شرح للسفير الروسي «بعض الأمور المتعلقة في كيفية تأليف الحكومة وأن الحركة على استعداد للمساعدة في تأليفها ولديها أشخاص مثقفون ولديهم الإلمام في النواحي السياسية والاقتصادية والمالية، كما تمّ طرح موضوع إقامة مؤتمر برعاية السفارة الروسية ودعوة جميع الأحزاب اللبنانية لحضور هذا المؤتمر للتداول في كيفية إنقاذ الوضع اللبناني».

وتابعت «كما جرى البحث في أمور اجتماعية وثقافية ورياضية عدّة ذات الاهتمام المشترك. وإقامة التعاون في مجال الرياضة بين اللجنة الأولمبية اللبنانية واللجنة الأولمبية الروسية وكذلك إدخال التعليم الروسي في المنهج الدراسي اللبناني».

وفي نهاية الاجتماع تمّ تزويد السفير روداكوف بورقة اقتصادية أعدتها الحركة لإنقاذ الوضع المتردي في لبنان والأوراق المتعلقة بالدعوة إلى المؤتمر.

استقبل السفير الروسي في لبنان الكسندر روداكوف وفداً من المكتب السياسي له، الحركة اللبنانية الديمقراطية» برئاسة جاك تامر وجرى تبين العلاقة بين روسيا ولبنان والتي تبين بين الحركة والسفارة في عهد السفير الروسي السابق الكسندر زاسيبكين.. وأن هناك عدة مشاريع تمّ طرحها سابقاً يجب متابعتها مع السفارة خصوصاً في هذه المرحلة التي تمرّ بها البلاد».

وأكدت الحركة «ضرورة تدخل روسيا مع المسؤولين اللبنانيين من أجل تأليف الحكومة بالسرعة الممكنة لإنقاذ الوضع الاقتصادي والمالي الذي يتخبط به لبنان»، مشيرة إلى أن الوفد شرح للسفير الروسي «بعض الأمور المتعلقة في كيفية تأليف الحكومة وأن الحركة على استعداد للمساعدة في تأليفها ولديها أشخاص مثقفون ولديهم الإلمام في النواحي السياسية والاقتصادية والمالية، كما تمّ طرح موضوع إقامة مؤتمر برعاية السفارة الروسية ودعوة جميع الأحزاب اللبنانية لحضور هذا المؤتمر للتداول في كيفية إنقاذ الوضع اللبناني».

وتابعت «كما جرى البحث في أمور اجتماعية وثقافية ورياضية عدّة ذات الاهتمام المشترك. وإقامة التعاون في مجال الرياضة بين اللجنة الأولمبية اللبنانية واللجنة الأولمبية الروسية وكذلك إدخال التعليم الروسي في المنهج الدراسي اللبناني».

وفي نهاية الاجتماع تمّ تزويد السفير روداكوف بورقة اقتصادية أعدتها الحركة لإنقاذ الوضع المتردي في لبنان والأوراق المتعلقة بالدعوة إلى المؤتمر.

استقبل السفير الروسي في لبنان الكسندر روداكوف وفداً من المكتب السياسي له، الحركة اللبنانية الديمقراطية» برئاسة جاك تامر وجرى تبين العلاقة بين روسيا ولبنان والتي تبين بين الحركة والسفارة في عهد السفير الروسي السابق الكسندر زاسيبكين.. وأن هناك عدة مشاريع تمّ طرحها سابقاً يجب متابعتها مع السفارة خصوصاً في هذه المرحلة التي تمرّ بها البلاد».

وأكدت الحركة «ضرورة تدخل روسيا مع المسؤولين اللبنانيين من أجل تأليف الحكومة بالسرعة الممكنة لإنقاذ الوضع الاقتصادي والمالي الذي يتخبط به لبنان»، مشيرة إلى أن الوفد شرح للسفير الروسي «بعض الأمور المتعلقة في كيفية تأليف الحكومة وأن الحركة على استعداد للمساعدة في تأليفها ولديها أشخاص مثقفون ولديهم الإلمام في النواحي السياسية والاقتصادية والمالية، كما تمّ طرح موضوع إقامة مؤتمر برعاية السفارة الروسية ودعوة جميع الأحزاب اللبنانية لحضور هذا المؤتمر للتداول في كيفية إنقاذ الوضع اللبناني».

وتابعت «كما جرى البحث في أمور اجتماعية وثقافية ورياضية عدّة ذات الاهتمام المشترك. وإقامة التعاون في مجال الرياضة بين اللجنة الأولمبية اللبنانية واللجنة الأولمبية الروسية وكذلك إدخال التعليم الروسي في المنهج الدراسي اللبناني».

وفي نهاية الاجتماع تمّ تزويد السفير روداكوف بورقة اقتصادية أعدتها الحركة لإنقاذ الوضع المتردي في لبنان والأوراق المتعلقة بالدعوة إلى المؤتمر.

استقبل السفير الروسي في لبنان الكسندر روداكوف وفداً من المكتب السياسي له، الحركة اللبنانية الديمقراطية» برئاسة جاك تامر وجرى تبين العلاقة بين روسيا ولبنان والتي تبين بين الحركة والسفارة في عهد السفير الروسي السابق الكسندر زاسيبكين.. وأن هناك عدة مشاريع تمّ طرحها سابقاً يجب متابعتها مع السفارة خصوصاً في هذه المرحلة التي تمرّ بها البلاد».

وأكدت الحركة «ضرورة تدخل روسيا مع المسؤولين اللبنانيين من أجل تأليف الحكومة بالسرعة الممكنة لإنقاذ الوضع الاقتصادي والمالي الذي يتخبط به لبنان»، مشيرة إلى أن الوفد شرح للسفير الروسي «بعض الأمور المتعلقة في كيفية تأليف الحكومة وأن الحركة على استعداد للمساعدة في تأليفها ولديها أشخاص مثقفون ولديهم الإلمام في النواحي السياسية والاقتصادية والمالية، كما تمّ طرح موضوع إقامة مؤتمر برعاية السفارة الروسية ودعوة جميع الأحزاب اللبنانية لحضور هذا المؤتمر للتداول في كيفية إنقاذ الوضع اللبناني».

وتابعت «كما جرى البحث في أمور اجتماعية وثقافية ورياضية عدّة ذات الاهتمام المشترك. وإقامة التعاون في مجال الرياضة بين اللجنة الأولمبية اللبنانية واللجنة الأولمبية الروسية وكذلك إدخال التعليم الروسي في المنهج الدراسي اللبناني».

وفي نهاية الاجتماع تمّ تزويد السفير روداكوف بورقة اقتصادية أعدتها الحركة لإنقاذ الوضع المتردي في لبنان والأوراق المتعلقة بالدعوة إلى المؤتمر.

استقبل السفير الروسي في لبنان الكسندر روداكوف وفداً من المكتب السياسي له، الحركة اللبنانية الديمقراطية» برئاسة جاك تامر وجرى تبين العلاقة بين روسيا ولبنان والتي تبين بين الحركة والسفارة في عهد السفير الروسي السابق الكسندر زاسيبكين.. وأن هناك عدة مشاريع تمّ طرحها سابقاً يجب متابعتها مع السفارة خصوصاً في هذه المرحلة التي تمرّ بها البلاد».

وأكدت الحركة «ضرورة تدخل روسيا مع المسؤولين اللبنانيين من أجل تأليف الحكومة بالسرعة الممكنة لإنقاذ الوضع الاقتصادي والمالي الذي يتخبط به لبنان»، مشيرة إلى أن الوفد شرح للسفير الروسي «بعض الأمور المتعلقة في كيفية تأليف الحكومة وأن الحركة على استعداد للمساعدة في تأليفها ولديها أشخاص مثقفون ولديهم الإلمام في النواحي السياسية والاقتصادية والمالية، كما تمّ طرح موضوع إقامة مؤتمر برعاية السفارة الروسية ودعوة جميع الأحزاب اللبنانية لحضور هذا المؤتمر للتداول في كيفية إنقاذ الوضع اللبناني».

وتابعت «كما جرى البحث في أمور اجتماعية وثقافية ورياضية عدّة ذات الاهتمام المشترك. وإقامة التعاون في مجال الرياضة بين اللجنة الأولمبية اللبنانية واللجنة الأولمبية الروسية وكذلك إدخال التعليم الروسي في المنهج الدراسي اللبناني».

وفي نهاية الاجتماع تمّ تزويد السفير روداكوف بورقة اقتصادية أعدتها الحركة لإنقاذ الوضع المتردي في لبنان والأوراق المتعلقة بالدعوة إلى المؤتمر.

استقبل السفير الروسي في لبنان الكسندر روداكوف وفداً من المكتب السياسي له، الحركة اللبنانية الديمقراطية» برئاسة جاك تامر وجرى تبين العلاقة بين روسيا ولبنان والتي تبين بين الحركة والسفارة في عهد السفير الروسي السابق الكسندر زاسيبكين.. وأن هناك عدة مشاريع تمّ طرحها سابقاً يجب متابعتها مع السفارة خصوصاً في هذه المرحلة التي تمرّ بها البلاد».

وأكدت الحركة «ضرورة تدخل روسيا مع المسؤولين اللبنانيين من أجل تأليف الحكومة بالسرعة الممكنة لإنقاذ الوضع الاقتصادي والمالي الذي يتخبط به لبنان»، مشيرة إلى أن الوفد شرح للسفير الروسي «بعض الأمور المتعلقة في كيفية تأليف الحكومة وأن الحركة على استعداد للمساعدة في تأليفها ولديها أشخاص مثقفون ولديهم الإلمام في النواحي السياسية والاقتصادية والمالية، كما تمّ طرح موضوع إقامة مؤتمر برعاية السفارة الروسية ودعوة جميع الأحزاب اللبنانية لحضور هذا المؤتمر للتداول في كيفية إنقاذ الوضع اللبناني».

وتابعت «كما جرى البحث في أمور اجتماعية وثقافية ورياضية عدّة ذات الاهتمام المشترك. وإقامة التعاون في مجال الرياضة بين اللجنة الأولمبية اللبنانية واللجنة الأولمبية الروسية وكذلك إدخال التعليم الروسي في المنهج الدراسي اللبناني».

وفي نهاية الاجتماع تمّ تزويد السفير روداكوف بورقة اقتصادية أعدتها الحركة لإنقاذ الوضع المتردي في لبنان والأوراق المتعلقة بالدعوة إلى المؤتمر.

استقبل السفير الروسي في لبنان الكسندر روداكوف وفداً من المكتب السياسي له، الحركة اللبنانية الديمقراطية» برئاسة جاك تامر وجرى تبين العلاقة بين روسيا ولبنان والتي تبين بين الحركة والسفارة في عهد السفير الروسي السابق الكسندر زاسيبكين.. وأن هناك عدة مشاريع تمّ طرحها سابقاً يجب متابعتها مع السفارة خصوصاً في هذه المرحلة التي تمرّ بها البلاد».

وأكدت الحركة «ضرورة تدخل روسيا مع المسؤولين اللبنانيين من أجل تأليف الحكومة بالسرعة الممكنة لإنقاذ الوضع الاقتصادي والمالي الذي يتخبط به لبنان»، مشيرة إلى أن الوفد شرح للسفير الروسي «بعض الأمور المتعلقة في كيفية تأليف الحكومة وأن الحركة على استعداد للمساعدة في تأليفها ولديها أشخاص مثقفون ولديهم الإلمام في النواحي السياسية والاقتصادية والمالية، كما تمّ طرح موضوع إقامة مؤتمر برعاية السفارة الروسية ودعوة جميع الأحزاب اللبنانية لحضور هذا المؤتمر للتداول في كيفية إنقاذ الوضع اللبناني».

وتابعت «كما جرى البحث في أمور اجتماعية وثقافية ورياضية عدّة ذات الاهتمام المشترك. وإقامة التعاون في مجال الرياضة بين اللجنة الأولمبية اللبنانية واللجنة الأولمبية الروسية وكذلك إدخال التعليم الروسي في المنهج الدراسي اللبناني».

وفي نهاية الاجتماع تمّ تزويد السفير روداكوف بورقة اقتصادية أعدتها الحركة لإنقاذ الوضع المتردي في لبنان والأوراق المتعلقة بالدعوة إلى المؤتمر.

استقبل السفير الروسي في لبنان الكسندر روداكوف وفداً من المكتب السياسي له، الحركة اللبنانية الديمقراطية» برئاسة جاك تامر وجرى تبين العلاقة بين روسيا ولبنان والتي تبين بين الحركة والسفارة في عهد السفير الروسي السابق الكسندر زاسيبكين.. وأن هناك عدة مشاريع تمّ طرحها سابقاً يجب متابعتها مع السفارة خصوصاً في هذه المرحلة التي تمرّ بها البلاد».

وأكدت الحركة «ضرورة تدخل روسيا مع المسؤولين اللبنانيين من أجل تأليف الحكومة بالسرعة الممكنة لإنقاذ الوضع الاقتصادي والمالي الذي يتخبط به لبنان»، مشيرة إلى أن الوفد شرح للسفير الروسي «بعض الأمور المتعلقة في كيفية تأليف الحكومة وأن الحركة على استعداد للمساعدة في تأليفها ولديها أشخاص مثقفون ولديهم الإلمام في النواحي السياسية والاقتصادية والمالية، كما تمّ طرح موضوع إقامة مؤتمر برعاية السفارة الروسية ودعوة جميع الأحزاب اللبنانية لحضور هذا المؤتمر للتداول في كيفية إنقاذ الوضع اللبناني».

وتابعت «كما جرى البحث في أمور اجتماعية وثقافية ورياضية عدّة ذات الاهتمام المشترك. وإقامة التعاون في مجال الرياضة بين اللجنة الأولمبية اللبنانية واللجنة الأولمبية الروسية وكذلك إدخال التعليم الروسي في المنهج الدراسي اللبناني».

وفي نهاية الاجتماع تمّ تزويد السفير روداكوف بورقة اقتصادية أعدتها الحركة لإنقاذ الوضع المتردي في لبنان والأوراق المتعلقة بالدعوة إلى المؤتمر.

استقبل السفير الروسي في لبنان الكسندر روداكوف وفداً من المكتب السياسي له، الحركة اللبنانية الديمقراطية» برئاسة جاك تامر وجرى تبين العلاقة بين روسيا ولبنان والتي تبين بين الحركة والسفارة في عهد السفير الروسي السابق الكسندر زاسيبكين.. وأن هناك عدة مشاريع تمّ طرحها سابقاً يجب متابعتها مع السفارة خصوصاً في هذه المرحلة التي تمرّ بها البلاد».

وأكدت الحركة «ضرورة تدخل روسيا مع المسؤولين اللبنانيين من أجل تأليف الحكومة بالسرعة الممكنة لإنقاذ الوضع الاقتصادي والمالي الذي يتخبط به لبنان»، مشيرة إلى أن الوفد شرح للسفير الروسي «بعض الأمور المتعلقة في كيفية تأليف الحكومة وأن الحركة على استعداد للمساعدة في تأليفها ولديها أشخاص مثقفون ولديهم الإلمام في النواحي السياسية والاقتصادية والمالية، كما تمّ طرح موضوع إقامة مؤتمر برعاية السفارة الروسية ودعوة جميع الأحزاب اللبنانية لحضور هذا المؤتمر للتداول في كيفية إنقاذ الوضع اللبناني».

وتابعت «كما جرى البحث في أمور اجتماعية وثقافية ورياضية عدّة ذات الاهتمام المشترك. وإقامة التعاون في مجال الرياضة بين اللجنة الأولمبية اللبنانية واللجنة الأولمبية الروسية وكذلك إدخال التعليم الروسي في المنهج الدراسي اللبناني».

وفي نهاية الاجتماع تمّ تزويد السفير روداكوف بورقة اقتصادية أعدتها الحركة لإنقاذ الوضع المتردي في لبنان والأوراق المتعلقة بالدعوة إلى المؤتمر.

استقبل السفير الروسي في لبنان الكسندر روداكوف وفداً من المكتب السياسي له، الحركة اللبنانية الديمقراطية» برئاسة جاك تامر وجرى تبين العلاقة بين روسيا ولبنان والتي تبين بين الحركة والسفارة في عهد السفير الروسي السابق الكسندر زاسيبكين.. وأن هناك عدة مشاريع تمّ طرحها سابقاً يجب متابعتها مع السفارة خصوصاً في هذه المرحلة التي تمرّ بها البلاد».

وأكدت الحركة «ضرورة تدخل روسيا مع المسؤولين اللبنانيين من أجل تأليف الحكومة بالسرعة الممكنة لإنقاذ الوضع الاقتصادي والمالي الذي يتخبط به لبنان»، مشيرة إلى أن الوفد شرح للسفير الروسي «بعض الأمور المتعلقة في كيفية تأليف الحكومة وأن الحركة على استعداد للمساعدة في تأليفها ولديها أشخاص مثقفون ولديهم الإلمام في النواحي السياسية والاقتصادية والمالية، كما تمّ طرح موضوع إقامة مؤتمر برعاية السفارة الروسية ودعوة جميع الأحزاب اللبنانية لحضور هذا المؤتمر للتداول في كيفية إنقاذ الوضع اللبناني».

وتابعت «كما جرى البحث في أمور اجتماعية وثقافية ورياضية عدّة ذات الاهتمام المشترك. وإقامة التعاون في مجال الرياضة بين اللجنة الأولمبية اللبنانية واللجنة الأولمبية الروسية وكذلك إدخال التعليم الروسي في المنهج الدراسي اللبناني».

وفي نهاية الاجتماع تمّ تزويد السفير روداكوف بورقة اقتصادية أعدتها الحركة لإنقاذ الوضع المتردي في لبنان والأوراق المتعلقة بالدعوة إلى المؤتمر.

استقبل السفير الروسي في لبنان الكسندر روداكوف وفداً من المكتب السياسي له، الحركة اللبنانية الديمقراطية» برئاسة جاك تامر وجرى تبين العلاقة بين روسيا ولبنان والتي تبين بين الحركة والسفارة في عهد السفير الروسي السابق الكسندر زاسيبكين.. وأن هناك عدة مشاريع تمّ طرحها سابقاً يجب متابعتها مع السفارة خصوصاً في هذه المرحلة التي تمرّ بها البلاد».

وأكدت الحركة «ضرورة تدخل روسيا مع المسؤولين اللبنانيين من أجل تأليف الحكومة بالسرعة الممكنة لإنقاذ الوضع الاقتصادي والمالي الذي يتخبط به لبنان»، مشيرة إلى أن الوفد شرح للسفير الروسي «بعض الأمور المتعلقة في كيفية تأليف الحكومة وأن الحركة على استعداد للمساعدة في تأليفها ولديها أشخاص مثقفون ولديهم الإلمام في النواحي السياسية والاقتصادية والمالية، كما تمّ طرح موضوع إقامة مؤتمر برعاية السفارة الروسية ودعوة جميع الأحزاب اللبنانية لحضور هذا المؤتمر للتداول في كيفية إنقاذ الوضع اللبناني».

وتابعت «كما جرى البحث في أمور اجتماعية وثقافية ورياضية عدّة ذات الاهتمام المشترك. وإقامة التعاون في مجال الرياضة بين اللجنة الأولمبية اللبنانية واللجنة الأولمبية الروسية وكذلك إدخال التعليم الروسي في المنهج الدراسي اللبناني».

وفي نهاية الاجتماع تمّ تزويد السفير روداكوف بورقة اقتصادية أعدتها الحركة لإنقاذ الوضع المتردي في لبنان والأوراق المتعلقة بالدعوة إلى المؤتمر.

استقبل السفير الروسي في لبنان الكسندر روداكوف وفداً من المكتب السياسي له، الحركة اللبنانية الديمقراطية» برئاسة جاك تامر وجرى تبين العلاقة بين روسيا ولبنان والتي تبين بين الحركة والسفارة في عهد السفير الروسي السابق الكسندر زاسيبكين.. وأن هناك عدة مشاريع تمّ طرحها سابقاً يجب متابعتها مع السفارة خصوصاً في هذه المرحلة التي تمرّ بها البلاد».

وأكدت الحركة «ضرورة تدخل روسيا مع المسؤولين اللبنانيين من أجل تأليف الحكومة بالسرعة الممكنة لإنقاذ الوضع الاقتصادي والمالي الذي يتخبط به لبنان»، مشيرة إلى أن الوفد شرح للسفير الروسي «بعض الأمور المتعلقة في كيفية تأليف الحكومة وأن الحركة على استعداد للمساعدة في تأليفها ولديها أشخاص مثقفون ولديهم الإلمام في النواحي السياسية والاقتصادية والمالية، كما تمّ طرح موضوع إقامة مؤتمر برعاية السفارة الروسية ودعوة جميع الأحزاب اللبنانية لحضور هذا المؤتمر للتداول في كيفية إنقاذ الوضع اللبناني».

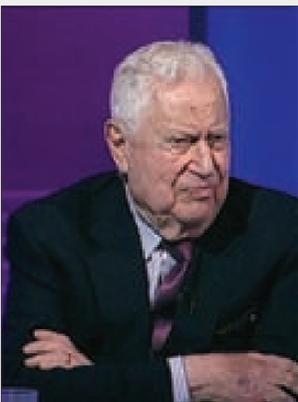
وتابعت «كما جرى البحث في أمور اجتماعية وثقافية ورياضية عدّة ذات الاهتمام المشترك. وإقامة التعاون في مجال الرياضة بين اللجنة الأولمبية اللبنانية واللجنة الأولمبية الروسية وكذلك إدخال التعليم الروسي في المنهج الدراسي اللبناني».

وفي نهاية الاجتماع تمّ تزويد السفير روداكوف بورقة اقتصادية أعدتها الحركة لإنقاذ الوضع المتردي في لبنان والأوراق المتعلقة بالدعوة إلى المؤتمر.

معنى أن تكون نهضوياً...

صفحات في كتاب خير الدين حسيب

■ معن بشور



الراحل الدكتور خير الدين حسيب

لم أكن أظن أنه يأتي يوم أرثي فيه الأخ الكبير والقامة المؤثرة ورفيق عقود من العطاء القومي والفكري والثقافي الدكتور خير الدين حسيب... فلقد كان الرجل منذ عرفته في أواخر سبعينيات القرن الماضي يفيض حياة وحيوية وعطاء حتى تخال أنه يودع رفاهة قبل رحيله...

من الصعب أن تجد للراحل الكبير صفة تحصره بها، فإذا قلت عليه مثقفاً فقط لا تعطيته حقه تماماً، فقد كان من المثقفين المسكونين بهموم أمّتهم وشعبهم، ومن الصعب أن تصفه بالمناضل فقط، فقد كان بين المناضلين حريصاً على أن يغذي نضاله بالفكر والعلم والبحث، ومن الصعب كذلك أن تصفه بالسياسي فحسب، خصوصاً في زمن المعهر السياسي الذي تعيشه الأمة، لأن السياسة عنده كانت رسالة بكل ما للكلمة من معان ودلالات،

أن تصف خير الدين حسيب هو أن تذكر اسمه فقط، وهو الاسم الجامع لكل الصفات معاً، بل هو الرجل الذي ربط اسمه وحياته بمشروع النهضة العربية، وأحلامه بوحدة أمّته العربية، وأشواقه بعمل مؤسسات ستبقى حاملة لنهجه وفكره ورويته.

في أواخر السبعينيات من القرن الفائت، وكانت الحرب الأهلية مشتتة في لبنان، رنّ هاتف منزلي فإذا بالدكتور خير الدين حسيب على الخط يدعوني إلى اجتماع به في مقرّ المركز، آنذاك في شارع السادات، حيث لم يكن يبعد عن منزلي أكثر من خمسين متراً...

كنت أسمع الكثير عن الدكتور خير الدين حسيب، وواكبت أواخر ستينيات القرن الفائت الدور الذي قام به مؤسس «البعث» الراحل ميشيل عفلق من أجل الإفراج عنه يوم كان سجيناً في سجون النظام في العراق بعد وصول حزب البعث إلى السلطة، وكان عفلق يحمل للرجل احتراماً كبيراً، خصوصاً لفكره القومي ولدوره في رئاسة المؤسسة الاقتصادية العراقية والبنك المركزي العراقي في مواجهة الفساد ومحاربة شركات النفط وإحياء هيئة النفط العراقية، لذلك فرحت بهذا اللقاء وتشوّقت إلى معرفة سببه...

وحين التقيتُه في مكتبه في الطابق التاسع من بناية «برج السادات»، كان حصاراً في استقباله، ودوداً في حديثه، وقال: «أخ معن، أتابع مقالاتك، وأدرك عمق التزامك وحدوي، وأتمنى عليك أن تعد لمجلة «المستقبل العربي» مقالاً عن «التنظيم القومي الموحد»، مشيراً إلى أهمية إحياء فكرة الحركة العربية الواحدة التي بدأ العمل من أجلها مع نخبة من خيرة رجالات الأمة برعاية الرئيس الخالد الذكر جمال عبد الناصر في أواسط ستينيات القرن الفائت.

فرحت بهذا «التكليف» القومي وأحسست أنني أمام صنف جديد من القادة لا يكيل ولا يمل في اكتشاف أصحاب الالتزام الحدوي لتفعيل طاقاتهم، وأعدت ذلك المقال من وحي تجرّبي في العمل القومي آنذاك، واستمرت العلاقة بيننا على مدى 45 عاماً، كنت أزرور فيها بشكل شبه يومي زمن الحرب، تماماً كما كنت أزرور جاراً آخر لي هو الراحل الكبير الأستاذ منح الصلح، فقد كان منزلي بين مكتب حسيب، ومنزل الصلح، في مثلث أطلق عليه البعض لقب «المثلث القومي»، وكنت أفضل تسميته «بالمربع القومي» حيث لم تكن بعيداً عنّا مكاتب «الشهيدة»، «السفير» وعلى رأسها العروبي الكبير والقلم الرمح طلال سلمان...

في تلك الجلسات التي كان يشترك فيها أحياناً رفيق العمر الأستاذ بشارة مروحي، كنا نتداول أولاً في شؤون العمل القومي والحدوي العربي، وتخرج أفكاراً لندوات ومبادرات واتصالات؛ إذ كان الرجل الكبير يشعر بالضيق إذا لم يملأ حياته بوحدة منها...

كان يعزّز أنه لم يغادر لبنان الذي أحبه كما يحب العراق موطنه الأصلي.. كما كان حبه فلسطين التي لم يفقد البوصلة تجاهها أبداً، لذلك ورغم شدة الحرب على لبنان لم يتوقف عمل المركز وإصداره «المستقبل العربي» وتوزيعها في كافة أقطار الوطن العربي (التي تسمح بدخولها أصلاً)، رغم كل ما مرّ ببيروت ولبنان من مصاعب، وكان خير الدين حسيب حركة لا تهدأ من أقصى المشرق إلى أقصى المغرب، يبحث عن الكفاءات العلمية والفكرية، النضالية في كل أقطار الوطن العربي ويدعوها إلى الكتابة في مجلة المركز «المستقبل العربي»، أو النشر في إصداراته، أو المشاركة في ندواته وصولاً إلى المؤتمرات القومية، والقومية – الإسلامية التي كان أبو طارق من أبرز مؤسسيها في النصف الأول من تسعينيات القرن الفائت...

كان خير الدين حسيب مسكوناً بنهضة العرب، ولم يكن يجد طريقاً للمنطقة إلا عبر الوحدة التي كانت أول عناصر المشروع النهضوي العربي – الذي أطلقه في ذكرى الوحدة المصرية – السورية (22 شباط / فبراير 2010) بعد أن عمل عليه لعشر سنوات مع نخبة من رجال الفكر والنضال من كافة أقطار الأمة وتياراتها ومبادئها، وكان مؤمناً أن لا طريق لوحدّة الأمة إلا عبر بناء «كتلة تاريخية» من كل تياراتها الملتزمة بالنهضة أي كانت خلفياتها العقائدية، فالوحدة الشعبية العربية كانت طريقه للوحدة العربية أيّاً كانت أشكالها الدستورية، وقد أرادها «وحدة اتحادية» تحترم خصوصية كل قطر أو جماعة، وحدة ديمقراطية تحترم حقوق الإنسان والحريات العامة والخاصة، لذلك كان من أول إنجازات المؤتمر ندوة تاريخية عن «القومية العربية والإسلام»، في أوائل الثمانينيات من القرن الفائت، ثم «أزمة الديمقراطية في الوطن العربي» التي لم يجد دولة عربية تستضيفها بعد عام 1982، فعمّدها المركز في قبرص، وانبثقت عن الندوة «المنظمة العربية لحقوق الإنسان» وعلّق رأسها رفيق عمره المهندس أنيب الجادر، وعلّقها العام وزير الإعلام في عهد جمال عبد الناصر الأستاذ محمد فائق، وداعمها الرئيسي الشخصية الكويتية القومية جاسم القطامي، وأهمّ أركانها أحد صدقي الدجاني (فلسطين)، عبد الرحمن اليوسفي (المغرب)، منصور الكيخيا (لبيبا)، جوزف مغيزل (لبنان)، وآخرون.

كان طلبة عمره يحرس على لمّ شمل العرب، وعلى إغلاق كل الثغرات بين الأقطار العربية، وبين العرب ودول الجوار، ومن يقرأ عناوينها والمؤلفات التي كتبها، والندوات التي دعا إليها المركز، وحلقات النقاش التي نظّمها، لا يجد صعوبة في أن يلاحظ أنّ ما من همّ عربي أو

إقليمي ألا يسعى إلى معالجته وإحاطته علمياً وفكرياً واستراتيجياً، وكان حريصاً أن تكون الجلسة الأخيرة من كل ندوة يدعو إليها المركز، بعنوان «ما العمل؟» انطلاقاً من إدراكه أنّ التحليلات النظرية على أهميتها، لا تغني عن مقترحات عملية للمعالجة...

ثالثية الفكر والعمل، وثالثية النظرية والممارسة، كانت حاضرة دائماً عند خير الدين حسيب الذي تراه مثقفاً كبيراً بين الممارسين والسياسيين، وممارساً مؤثراً بين المثقفين والمفكرين، مدركاً أنّ العمل بدون آفق فكري، فوضي، والفكر بدون محتوى علمي، ضياع...

التقى في حياته العديد من الزعماء العرب، بدءاً من جمال عبد الناصر الذي اعتبره من أقرب الشخصيات العربية قريباً له، إلى صدام حسين الذي احترمه كثيراً حين رآه جندياً في خدمة العراق زمن الحصار والحرب والمقاومة متجاوزاً كل ما تعرّض له من اعتقال وتعذيب على يد أجهزة النظام، مؤكداً أنّ وطنية الوطني وعروبة العربي تبقى فوق كل اعتبار ذاتي أو حساسية شخصية أو حقد قاتل.. وكان صديقاً للرئيس حافظ الأسد الذي كان يمضي معه الساعات للاستماع إلى آرائه وتحليلاته، بل قبل يوماً إنه طلب موعداً من الرئيس الأسد في صيف 1989، ولما تأخر الجواب يوماً واحداً قبل مغادرته مطار دمشق (يوم كان مطار بيروت مغلقاً)، أرسل الرئيس الأسد من ينزله من الطائرة واستقبله لساعات حيث أفضّعه الدكتور حسيب باستقبال مبعوث المبادرة العربية لحل الأزمة اللبنانية الأستاذ الأخضر الإبراهيمي رغم الملاحظات القيادية السورية على أذنيه.. وبعد الاجتماع انفتحت آفاق الحل في لبنان وبدأ التحضير لاتفاق الطائف.

في لقاء كان أبو طارق صريحاً ولا يعرف المغاملات في ما يؤمن به، وكان الرؤساء والقادة والزعماء العرب، لا سيما القادة الفلسطينيين أنفسهم، يستمعون إليه باحترام وإصغاء، لأنهم يدركون أنه ليس للرجل مصلحة خاصة في ما يقوله، بل أنّ ما يجرّعه هو حرصه على مصالح أمّته ومستقبل أبنائها..

من يدخل في مكتب خير الدين حسيب في بناية النهضة في رأس بيروت يرى أمامه لوحة تتضمّن تعبير «الجزع من الكرامة»، وهو تعبير يختصر سلوك الرجل والمدرسة الفكرية السياسية التي ساهم في إطلاقها وهي مدرسة العروبة الجامعة والمستقلة مما كلف المركز الكثير من منع منشوراته من الدخول إلى بعض الأسواق العربية، أو حصاراً مالياً خائفاً كان أد يهدد المركز بوجوده، كما سائر مؤسسات العمل القومي المستقلة في وجودها...

رغم ما يبدو على خير الدين حسيب من حدة وجرم وشدّد في التعامل مع بعض من علّوا معه، إلا أنه كان مؤمناً بالحوار طريقاً لحل كافة المشاكل التي تواجهها الأمة، سواء بين أقرقاء العمل الحدوي العربي بكل منابهم الحزبية والسياسية، أو بين تيارات الأمة، القومية المنفتحة، والإسلامية المستنيرة، واليسارية العروبية، والليبرالية الوطنية، حتى أنه أطلق تعريفاً جامعاً لـ «القومي العربي» اعتبر فيه أن كل مؤمن بالمشروع النهضوي العربي وكل ملتزم به هو قومي عربي... فبات المؤتمر القومي العربي جامعاً لشخصيات من كافة هذه التيارات.

وحين أطلق عليه في إحدى المجلات العربية لقب «رئيس جمهورية المثقفين»، كان المقصود الإشارة إلى دوره في جمع المثقفين العرب من شرق الوطن الكبير إلى مغربه مجدداً بذلك تقليداً عربياً عريقاً حيث الكثير من قادة المغرب الكبير كانت لهم أوقف الصلات بأقطار المشرق العربي، وحيث كان لمثقفي المشرق العربي وفنانيه وادبياته المكانة الكبيرة لدى أبناء المغرب العربي الكبير، ويكفيها دور المغاربية في حروب الأمة ضد الفرنجة، ومكانتهم في القدس وحررها الشريف لكي يدرك المرء أهمية دور الدكتور خير الدين حسيب في ربط المغرب بالشرق، والمشرق بالمغرب...

أما لبنان، فقد كانت له مكانة في قلب «أبي طارق» وعقله لا تقدّر، وكان يقول لكل من ينصحه بمغادرة لبنان أيام الحرب، ونقل المركز إلى أيّ عاصمة عربية، «لبنان فتح صدره لي في أيامي الصعبة، فكيف أتركه في أيامه الصعبة»، فكان له في وطنه الثاني لبنان مكانة مميزة استحقّ معها أن يمنحه الرئيس المقاوم العماد إميل لحود أرفع الأوسمة اللبنانية تقديراً لدوره، فيما سعى الرئيس – الضمير الدكتور سليم الحص إلى الطلب من الرئيس ميشال سليمان منحه الجنسية اللبنانية نظراً لخدماته الجليلة في مجال الثقافة، انطلاقاً من لبنان وعاصمته بيروت...

كان خير الدين حسيب – رحمه الله – أمّة في رجل، وستبقى له بصماته في حياة أمّته وحركتها القومية التحريرية التقدمية.. وحين نتحدث عن المقاومة الثقافية لا نستطيع أن نتجاهل خير الدين حسيب أحد أبرز أعمدتها، وحين نتحدث عن إعلاء الشأن الوطني والقومي فوق أيّ اعتبار نذكر وقاتل لخير الدين حسيب في معظم قضايا وطنه وأمّته...

كان الرجل نهضوياً لذلك كان وحدوياً واستقلالياً وتبشورياً، وديمقراطياً، بصيراً للعدالة، مجدداً لحضارة أمّته ومقاوماً لكل أعدائها... رحمه الله

وفود حزبية زارت منزل الأسير سكاف وبرقيات متضامنة مع قضيته



وأبرق بالمناسبة مسؤول «الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين» في لبنان علي فيصل إلى عائلة الأسير، مؤكداً «وقوف الجبهة وقياداتها إلى جانب الأسير يحيى سكاف بجميع الوسائل المتاحة حتى تحريره، لأن من الواجب على كل القوى الثورية مساندة قضيته وقضية الأسرى حتى تحريرهم وتبويض السجون».

كما تلقت العائلة برقية تضامن من أمين عام «حركة الانتفاضة الفلسطينية»، حسن زيدان الذي أكد «وقوف كل الفصائل الفلسطينية إلى جانب عائلة الأسير سكاف في نضالها لأنها عائلة وطنية قدمت أغلى ما لديها من أجل نصرة الشعب الفلسطيني وقضيته».

وللمناسبة تلقى جمال سكاف برقية من الأمين العام السابق للمؤتمر القومي العربي معن بشور الذي أكد فيها أن «يحيى سكاف أصبح قضية رأي عام عربية وعالمية، لأنه أبقى الظلم والإضطهاد وساند الشعب الفلسطيني العظوم، داعياً المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية الدولية إلى التحرك والضغط على العدو للكشف عن مصيره».

زار وفد من الجمعيات البيروتية وممثلي الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية، وفود إعلامي من حركة «فتح» ووفد من المنتدى القومي العربي في الشمال، منزل الأسير يحيى سكاف في العتبة تضامناً مع قضيته في استقباله في الذكرى السنوية 43 لاعتقاله، حيث كان في استقبالهم جمال سكاف شقيق الأسير وأفراد العائلة.

وتحدث رئيس حزب الوفاء اللبناني أحمد عل

البناء

بوغدانوف وبيدرسن يبحثان التحضير لاجتماع اللجنة الدستورية.. وعودة 650 ألف لاجئ.. والاحتلال الأميركي يدخل إلى الحسكة معدّات عسكرية

دمشق: «سانا» تنفي ما يُشاع عن مفاوضات سرية مع الكيان الصهيوني



بحوالي 250 ألف لاجئ، ووفقاً لبيانات مركز المصالحة، يبقى هناك حوالي 6.74 مليون لاجئ سوري، ونصفهم في تركيا. وأعلن حوالي 1.3 مليون شخص عن رغبتهم بالعودة إلى الوطن.

من جهة أخرى، استمر الاحتلال الأميركي بإدخال معدات لوجستية إلى قواعد. وأول أمس أدخل قافلة جديدة من الشاحنات المحملة بمواد ومعدات لوجيستية عبر المعابر غير الشرعية مع شمال العراق لدعم قواعد احتلالها في ريف الحسكة.

ونقلت مصادر محلية من قرية الخزنة أن رتلًا مؤلفاً من 45 شاحنة محملة بصناديق وأليات عسكرية وصهاريج وقود دخل عبر معبر الوليد غير الشرعي مع شمال العراق وسارت القافلة عبر الطريق الدولي (إم فور) باتجاه دير الزور والحسكة، حيث ينتشر عدد من قواعد الاحتلال.

وفي سياق متصل، قطعت ميليشيا «قسد» المرتبطة بالاحتلال الأميركي الكهرباء لليوم الخامس على التوالي عن حي النشوة الغربية في مدينة الحسكة مطالبة الأهالي بدفع مبالغ مالية فرضتها عليهم لإعادة التيار الكهربائي لهم.

وذكر عدد من أهالي الحي لمراسل سانا أن الميليشيا أقدمت منذ خمسة أيام على قطع التيار الكهربائي عن حي النشوة الغربية بحجة عدم دفع الأهالي مبالغ مالية لما يسمى «هيئة الطاقة» التابعة لها، مشيرين إلى أن العديد من الأهالي اضطروا إلى دفع جزء من المبلغ إلا أن الميليشيا لاتزال تقطع الكهرباء حتى تسديد كامل المبلغ.

وكانت الميليشيا قطعت الكهرباء خلال الشهر الماضي عن أهالي حي مشيرفة في مدينة الحسكة للسبب ذاته ولم تُعد التيار حتى دفعوا مبالغ مالية محددة.

وكانت مصادر محلية من قرية الخزنة أن رتلًا مؤلفاً من 45 شاحنة محملة بصناديق وأليات عسكرية وصهاريج وقود دخل عبر معبر الوليد غير الشرعي مع شمال العراق وسارت القافلة عبر الطريق الدولي (إم فور) باتجاه دير الزور والحسكة، حيث ينتشر عدد من قواعد الاحتلال.

وفي انتهاك صارخ لقواعد القانون الدولي تعمل قوات الاحتلال الأميركي على تعزيز وجودها غير الشرعي في منطقة الجزيرة، حيث أنشأت قواعد لها لحماية وتدريب وتسليح مجموعات مسلحة وتنظيمات إرهابية تعمل بإمرتها ومرتبطة بمشروعها العدواني.

وكانت قوات الاحتلال الأميركي قد سرقت أول أمس كمية جديدة من القمح عبر شاحنات من صوامع تل علو في ريف الحسكة الشرقي.

مصادر محلية في ريف البعريية قالت: إن «عشر شاحنات محملة بالقمح من صوامع قرية تل علو بدأت بالخروج تباعاً باتجاه معبر الوليد غير الشرعي بحراسة من مجموعات



وجاء في بيان للخارجية الروسية في أعقاب المكالمة الهاتفية بين بوغدانوف وبيدرسن، أنه جرى «تبادل الآراء حول مسائل التحضير للجولة السادسة من اجتماعات اللجنة الدستورية السورية في جنيف».

وأضاف البيان أن الجانبين بحثا أيضاً المسائل المتعلقة بتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254 حول سورية، «مع التركيز على ضرورة بذل جهود مشتركة للمجتمع الدولي بهدف إعادة إعمار سورية بعد الحرب بأسرع ما يمكن وضمان الظروف لعودة اللاجئين السوريين إلى الوطن».

وكان المبعوث الأممي قد زار موسكو ودمشق الشهر الماضي، حيث بحث مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف والسوري فيصل المقdad تنفيذ قرار 2254 وعمل اللجنة الدستورية.

إلى ذلك، أفاد مركز استقبال وتوزيع وإيواء اللاجئين، السبت، بعودة أكثر من 650 ألف لاجئ سوري من الخارج إلى أرض الوطن منذ 18 تموز/ يوليو 2018.

وجاء في نشرة إخبارية للمركز على الموقع الرسمي لوزارة الدفاع الروسية: «خلال الـ24 ساعة الأخيرة عاد 48 لاجئاً (منهم 15 امرأة و25 طفلاً) إلى سورية من لبنان عن طريق معبري جديدة يابوس وتلكح الحدوديتين، بينما لم يشهد معبر نصيب الحدودي بين الأردن وسورية عودة أي لاجئين».

وبلغ إجمالي اللاجئين الذين عادوا إلى سورية 650 ألف و348 شخصاً، منذ 18 تموز/ يوليو 2018، وكان معظم اللاجئين، عادوا من الأردن بحوالي 395 ألفاً ومن لبنان

ونفت وكالة الأنباء السورية «سانا» صحة الأنباء التي تحدثت عن مباحثات ومفاوضات سرية بين سورية والكيان الصهيوني، ووصفتها بالشائعات والأخبار الكاذبة.

ونقلت وكالة «سانا» عن مصدر إعلامي سوري أن «موقف سورية كان على الدوام واضحاً وشفافاً في التعاطي مع هذه القضية، وأن سورية لم تنتهج يوماً نهج المفاوضات السرية مع الكيان الصهيوني انطلاقاً من قناعتها بأن أي مفاوضات يجب أن تصب بمصلحة سورية وشعبها».

وأشار المصدر إلى أن «ما تمّ الحديث عنه في برنامج «قصارى القول» على قناة «روسيا اليوم» مؤخراً حول دعوة الحاخام ايدي عبادي إلى سورية، والكلام عن مباحثات سرية وشخصية تجري بين الطرفين لعقد اتفاقية للسلام، هو كلام عار تماماً عن الصحة».

وأضاف المصدر أن «كل ما قامت به سورية سابقاً كان علنياً، ولن يكون حاضراً ومستقبلاً إلا علنياً أيضاً، وبالتالي فإن أي حديث عن مفاوضات أو مباحثات سرية بين سورية والكيان الصهيوني ما هو إلا فبركات إعلامية وسياسية لا أكثر».

وأكد المصدر أنه «لم يحصل أبداً أن دعت سورية أي شخصية إسرائيلية إلى أراضيها بل كانت دائما طلبات الزيارة إلى سورية تأتي من طرف شخصيات إسرائيلية».

على صعيد آخر، بحث المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط وأفريقيا، نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف مع المبعوث الأممي إلى سورية غير بيدرسن التحضير لاجتماع للجنة الدستورية السورية.

كوا ليس

يقول خبراء دوليون

إن المأزق الأميركي

خصوصاً والغربي

عموماً هو في العجز عن

الجمع بين هدفين هما

منع إيران من الاقتراب

من امتلاك سلاح نوويّ

من جهة، يقولون

إن الزمن فيه ليس

لصالحهم، ومن جهة

أخرى التمسك بفرض

شروط على إيران لرفع

العقوبات يبدو أنه يحتاج

انتظاراً طويلاً.

الخيار اللطيف

فلسطين المحتلة

أكدت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية أن المملكة الأردنية وسلطاتها المختصة، تعاونت مع دولة فلسطين منذ زمن طويل وما زالت تقدم كل عون مستطاع في متابعة قضية حي الشيخ جراح في القدس المحتلة، سواء من خلال الاتصالات

واللقاءات المباشرة بين وزير الخارجية البلدين، أو من خلال سفارتهم.

وأوضحت الخارجية في بيان صدر عنها، أن المملكة قدمت الوثائق الخاصة بعدد من العائلات، وجاري العمل على تأمين وثائق أخرى، علماً بأنه ليس من السهل توفيرها لأنها تعود لحقبة سابقة من الزمن، ما يضطر

الجهات الرسمية الأردنية لبذل جهود كبيرة لإيجادها وتوفيرها لنا، بما يساعد صمود العائلات الفلسطينية في الشيخ جراح.

● دخل أمس، الأمين العام للجنة الشعبية أحمد سعادات، و شيخ الأسرى اللواء فؤاد الشويكي، ورفاقهما عاهد أبو غلمي، وحمدى قرعان، وياسل أسمر، ومجدي الريماوي، وياسر أبو تركي، عامهم

الـ16 في سجون الاحتلال الصهيوني. وكانت قوات الاحتلال، قد اختطفت سعادات والشويكي ورفاقهم في الرابع عشر من شهر آذار/ مارس 2006 من أريحا.

● أكد أسرى حركة «فتح» في سجن عسقلان دعمهم ومساندتهم لقرار رئيس السلطة محمود عباس واللجنة المركزية، بشأن محاسبة كل من يحاول الخروج عن

الاجماع الفتحاوي. وشددوا في بيان صدر عنهم، السبت، على ضرورة أن تبقى حركة «فتح» واحدة موحدة، داعين أبناء الحركة على امتداد

الوطن للتوحد على قلب رجل واحد ونبذ كل أشكال التفرقة وازهار روح الوحدة. وقال أسرى «فتح» في سجن عسقلان،

إنه في ظل التحديات التي تواجهها قيادتنا الوطنية على كافة المستويات الدولية والإقليمية والمحلية، نطالب الجميع برص الصوف ووحدة الموقف الفتحاوي استعداداً للمرحلة المقبلة وما يرتبها عليها من استحقاق انتخابي للمجلس التشريعي.

اشتبكات بين القوات العراقية وعناصر «إرهابية» على الحدود مع سورية.. وعملية أمنية لـ «الحشد»

بغداد: تركيا وافقت على منح العراق حصته المائية العادلة



الحدود من محافظة ماردين وشرناق في تركيا. وفي يوليو/ تموز من العام الماضي حذرت وزارة الزراعة العراقية من تآثر قطاع الزراعة في البلاد بسبب عدم التوصل إلى حل لآزمة المياه مع الجانب التركي.

ميدانياً، أعلنت قيادة العمليات المشتركة في العراق، أمس، أن قواتها أجريت عملية تسلل لعناصر «إرهابية» (لم تسّمها) من داخل الأراضي السورية بعد الاشتباك معهم.

وذكرت في بيان صحافي، أن «قوة من الفوج الثالث اللواء السادس في قيادة حدود المنطقة السادسة، تصدت ليلية أمس إلى محاولة تسلل من قبل مجموعة إرهابية لغرض العبور من الجانب السوري باتجاه الأراضي العراقية في منطقة (الوكنجي) الحدودية غربي جبل سنجار في محافظة نينوى».

وأضافت، أن «القوات الأمنية اشتبكت في الوقت ذاته مع مجموعة إرهابية أخرى من داخل الأراضي العراقية في جبل سنجار بعد أن قامت بفتح النار باتجاه الفوج ذاته واستمر الاشتباك مدة نصف ساعة أوقفت خلاله عملية التسلسل وهروب المجموعة الإرهابية باتجاه الأراضي السورية».

وأشارت قيادة العمليات المشتركة إلى أن «قوة أخرى من قطاعات الحدود لاحقت العناصر الموجودة على جبل سنجار وعالجتهم بمختلف الأسلحة، ولادت العناصر الإرهابية بالفرار، حيث أدى التصدي إلى استشهاد أحد منتسبي الفوج الثالث في اللواء السادس».

وفي سياق متصل، شرعت قوات الحشد الشعبي، بعملية أمنية واسعة لملاحقة فلول داعش شمال شرق ديالى.

أعلن وزير الموارد المائية العراقي، مهدي رشيد الحمداني، أمس، أن البرلمان التركي وافق على مذكرة التفاهم التي تلزم أنقرة بإطلاق الحصص المائية العادلة للعراق.

ونقلت قناة «السومرية»، عن الحمداني أن «المبعوث التركي الخاص أكد وجود اتفاقيات في الأقف ومذكرات تفاهم ستكون في الشق الأوسط وأفريقيا، مؤكداً أن البرلمان التركي وافق على مذكرة التفاهم التي تلزم تركيا بإطلاق الحصص المائية العادلة والمنصفة للعراق».

وقال الحمداني: هذا الموضوع أعقبه بروتوكول عراقي تنفيذي قدمته الحكومة العراقية.

وأشار وزير الموارد المائية العراقي إلى أن «بلادنا عقدت نحو 6 اجتماعات مع الجانب التركي في هذه الفترة، وهذا ما لم يحصل منذ سنين».

وسبق أن صرح الحمداني، في العاشر من شهر يناير/ كانون الثاني الماضي، بأن بلاده ستواجه شحاً في المياه إذا لم يتح التوصل لاتفاق مع تركيا.

وبحسب موقع «العربية» فقد كشف الوزير العراقي أن لديهم رغبة لحسم ملف المياه مع تركيا، لكن الأخيرة تريد شهرين للدراسة، مشيراً إلى أن أزمة المياه في العراق بدأت تطفو على السطح مع إعلان تركيا بدء ملء سد «اليسو»، والذي يخشى العراقيون من أن يتسبب في موجة من الجفاف.

وقد تمّ افتتاح سد «اليسو» في يناير 2018، وبدأ ملء خزانه المائي في 1 يونيو/ حزيران من العام نفسه، وأقيم السد على نهر دجلة بالقرب من قرية «اليسو» وعلى طول

الحدود من محافظة ماردين وشرناق في تركيا. وفي يوليو/ تموز من العام الماضي حذرت وزارة الزراعة العراقية من تآثر قطاع الزراعة في البلاد بسبب عدم التوصل إلى حل لآزمة المياه مع الجانب التركي.

ميدانياً، أعلنت قيادة العمليات المشتركة في العراق، أمس، أن قواتها أجريت عملية تسلل لعناصر «إرهابية» (لم تسّمها) من داخل الأراضي السورية بعد الاشتباك معهم.

وذكرت في بيان صحافي، أن «قوة من الفوج الثالث اللواء السادس في قيادة حدود المنطقة السادسة، تصدت ليلية أمس إلى محاولة تسلل من قبل مجموعة إرهابية لغرض العبور من الجانب السوري باتجاه الأراضي العراقية في منطقة (الوكنجي) الحدودية غربي جبل سنجار في محافظة نينوى».

وأضافت، أن «القوات الأمنية اشتبكت في الوقت ذاته مع مجموعة إرهابية أخرى من داخل الأراضي العراقية في جبل سنجار بعد أن قامت بفتح النار باتجاه الفوج ذاته واستمر الاشتباك مدة نصف ساعة أوقفت خلاله عملية التسلسل وهروب المجموعة الإرهابية باتجاه الأراضي السورية».

وأشارت قيادة العمليات المشتركة إلى أن «قوة أخرى من قطاعات الحدود لاحقت العناصر الموجودة على جبل سنجار وعالجتهم بمختلف الأسلحة، ولادت العناصر الإرهابية بالفرار، حيث أدى التصدي إلى استشهاد أحد منتسبي الفوج الثالث في اللواء السادس».

وفي سياق متصل، شرعت قوات الحشد الشعبي، بعملية أمنية واسعة لملاحقة فلول داعش شمال شرق ديالى.

أعلن وزير الموارد المائية العراقي، مهدي رشيد الحمداني، أمس، أن البرلمان التركي وافق على مذكرة التفاهم التي تلزم أنقرة بإطلاق الحصص المائية العادلة للعراق.

ونقلت قناة «السومرية»، عن الحمداني أن «المبعوث التركي الخاص أكد وجود اتفاقيات في الأقف ومذكرات تفاهم ستكون في الشق الأوسط وأفريقيا، مؤكداً أن البرلمان التركي وافق على مذكرة التفاهم التي تلزم تركيا بإطلاق الحصص المائية العادلة والمنصفة للعراق».

وقال الحمداني: هذا الموضوع أعقبه بروتوكول عراقي تنفيذي قدمته الحكومة العراقية.

وأشار وزير الموارد المائية العراقي إلى أن «بلادنا عقدت نحو 6 اجتماعات مع الجانب التركي في هذه الفترة، وهذا ما لم يحصل منذ سنين».

وسبق أن صرح الحمداني، في العاشر من شهر يناير/ كانون الثاني الماضي، بأن بلاده ستواجه شحاً في المياه إذا لم يتح التوصل لاتفاق مع تركيا.

وبحسب موقع «العربية» فقد كشف الوزير العراقي أن لديهم رغبة لحسم ملف المياه مع تركيا، لكن الأخيرة تريد شهرين للدراسة، مشيراً إلى أن أزمة المياه في العراق بدأت تطفو على السطح مع إعلان تركيا بدء ملء سد «اليسو»، والذي يخشى العراقيون من أن يتسبب في موجة من الجفاف.

وقد تمّ افتتاح سد «اليسو» في يناير 2018، وبدأ ملء خزانه المائي في 1 يونيو/ حزيران من العام نفسه، وأقيم السد على نهر دجلة بالقرب من قرية «اليسو» وعلى طول

وزير الموارد المائية السوري من بغداد: سنبحت ملف مياه نهري دجلة والفرات

أعرب وزير الموارد المائية السوري تمام رعد عن تطلعه إلى أن تكون مشاركة الوفد السوري بأعمال مؤتمر بغداد الدولي الأول للمياه، خطوة على طريق تعزيز التعاون بين العراق وسورية.

وقال رعد إن الجانبين سيبحثان ملف مياه نهري دجلة والفرات، خاصة أن المهوم واحدة، نظراً لتماثل الظروف سواء بالنسبة للزراعة أو للمناخ، معرباً عن أمه بالتوصل إلى نتائج إيجابية وجيدة للبلدين.

وبحث المؤتمر في يومه الأول محاور عدّة تضمنت التخطيط الاستراتيجي والإدارة المتكاملة للموارد المائية والأمن المائي والغذائي على المستوى الداخلي والخارجي وتحديات التأثير المناخي والتعاون الإقليمي والدولي للحد من نقص المياه، وتأثير الأعمال الإرهابية في منظومة المياه وسبل تجنب مخاطرها والحذ من تأثير الكوارث الطبيعية.

واطلقت العملية بمشاركة قيادة عمليات ديالى للحشد الشعبي والقوات المسلحة بها المتطلعة بعدد من الأوية، والهندسة العسكرية للحشد بإسناد طيران الجيش. وتُعدّ هذه العملية استكمالاً لعمليات ثار الشهداء.

يذكر أن عملية «ثار الشهداء» انطلقت بعد إعلان «داعش» مسؤوليته عن تفجيري بغداد في شهر كانون الثاني/ يناير.

ومن الجدير بالذكر أن العمليات الأمنية العراقية قد تكثفت مؤخراً لتعقب فلول التنظيم الإرهابي، الذي أعلنت بغداد هزيمته عسكرياً أواخر 2017.

واطلقت العملية بمشاركة قيادة عمليات ديالى للحشد الشعبي والقوات المسلحة بها المتطلعة بعدد من الأوية، والهندسة العسكرية للحشد بإسناد طيران الجيش. وتُعدّ هذه العملية استكمالاً لعمليات ثار الشهداء.

يذكر أن عملية «ثار الشهداء» انطلقت بعد إعلان «داعش» مسؤوليته عن تفجيري بغداد في شهر كانون الثاني/ يناير.

ومن الجدير بالذكر أن العمليات الأمنية العراقية قد تكثفت مؤخراً لتعقب فلول التنظيم الإرهابي، الذي أعلنت بغداد هزيمته عسكرياً أواخر 2017.

في تصريح لـ CNN.. الصفيدي يعلق على تقارير رجّحت رفع الوصاية الأردنية عن الأقصى



ردّ وزير الخارجية الأردنيّ أيمن الصفدي على تقارير رجّحت رفع الوصاية الهاشمية عن المسجد الأقصى والمقدسات العربية في القدس، إذا ما تمّ تطبيع العلاقات بين السعودية والكيان الصهيوني.

وقال أيمن الصفدي خلال مداخلة مع شبكة «CNN» الاخبارية الجمعة الماضي: لا أعرف سبب هذه الافتراضات غير المنطقية.

وأضاف أن الوصاية الهاشمية على المقدسات الاسلامية والمسيحية في القدس هي وصاية تاريخية تعود إلى الجد الأكبر للملك الأردني عبد الله الثاني.

وأكد أن الوصاية تحظى بدعم كل الدول العربية والإسلامية والعالم، لأنها تلعب دوراً بالغ الأهمية في الحفاظ على الوضع الراهن في الأماكن المقدسة والحفاظ

بعد حادث السلط.. القوات المسلحة تبدأ بإنشاء مصنع لإنتاج الأوكسجين

الأردن: عودة الهدوء بعد تظاهرات إثر وفاة 9 مرضى كورونا

إعلان حالة الطوارئ في مستشفيات البلاد. واعتبر أن وفاة عدد من المصابين بفيروس كورونا في مستشفى حكومي نتيجة نقص الأوكسجين أمر لا يمكن تبريره، مشيراً إلى أنه أعطى تعليماته بإجراء تحقيق فوري في الحادثة.

يذكر أن وزارة الصحة الأردنية أعلنت يوم أمس السبت عن تسجيل 61 وفاة و4144 إصابة بفيروس كورونا في المستشفيات، ليرتفع العدد الإجمالي إلى 5285 وفاة و469000 إصابة.

إلى ذلك، أعلن وزير الداخلية الأردني مازن الفراية، المكلف بأعمال وزارة

هذا وأصدر الملك الأردنيّ أمراً بإقالة نذير فلاح محمد عبيدات وزير الصحة، من منصبه، اعتباراً من تاريخ 2021/3/13.

كما صدرت موافقة على تكليف مازن عبدالله هلال الفراية وزير الداخلية، بإدارة وزارة الصحة، اعتباراً من التاريخ نفسه.

وكان الملك الأردني عبد الله الثاني قد زار مستشفى السلط الحكومي غرب العاصمة عمان بعد وفاة الأشخاص التسعة.

من جهته، قال رئيس الوزراء الأردني بشر الخصاونة قال إن الحكومة قررت

تراجعت الاحتجاجات في العاصمة الأردنية التي كانت قد انطلقت إثر وفاة 9 مصابين بفيروس كورونا نتيجة انقطاع الأكسجين عن غرف العناية المركزة في مستشفى السلط.

وكانت مدينة السلط ومناطق ريفية أخرى قد شهدت تظاهرات تطالب بإسقاط الحكومة على خلفية وفاة المصابين بكورونا.

وقد تزامنت التظاهرات مع توقيع الإهداء العام الأردني 5 من كبار موظفي مستشفى السلط فيما أعلن القضاء أن «التحقيق في القضية ما زال مستمراً لتحديد المتسبب بهذا الجرم».

صادقت سلطات الاحتلال أمس، على مخططات استيطانية للاستيلاء على عشرات الدونمات من أراضي محافظة بيت لحم.

وأفادت مصادر محلية أن سلطات الاحتلال صادقت على قرارات استيطانية تتمثل في الاستيلاء على أراضٍ محاذية لمستوطنة «بيتار عيليت A»، حوض (3) وحوض (4) في منطقة المترسية وخربة الكبرة من أراضي بلدة تحالين غرباً. وحوض (3) في منطقة واد ابو الحمراء من أراضي قرية حوسان غرباً.

وأشارت المصادر إلى أن هذا الإجراء يهدف إلى تحويل الأراضي المستهدفة لأماكن عامة وطرق للمستوطنين إضافة إلى وحدات استيطانية.

الاحتلال يصادق على مخطط استيطاني للاستيلاء على عشرات الدونمات في بيت لحم

الأردن

توقف أصحاب الباصات العاملة على خطوط اريد بنى كئانة البالغة 80 باص كوستر عن العمل إلى إشعار آخر، احتجاجاً على الخسائر الكبيرة التي تعرّضوا لها بسبب تخفيض السعة التشغيلية للركبات

وارتفاع أسعار المحروقات. وأشاروا إلى ازدياد ظاهرة عمل السيارات الخصوصية مقابل الأجرة وزيادة التكاليف المرتبة عليهم، مما تسبب بخسائر كبيرة وعدم القدرة على توفير الأقساط المرتبة على الباصات وتراكم الديون عليهم.

ودعا أصحاب الباصات إلى زيادة الأجور ما نسبته 100%. إضافة إلى إلغاء الباصات من رسوم التراخيص ورسوم الهيئة لمدة عامين.

شراسة الحرب الناعمة وبداية نهايتها

■ **د علي سيد**

يقول الرئيس الأسبق للولايات المتحدة الأميركية هاري ترومان (1884 - 1972): «إن الاستعماريات القديمة قد بهتت واليوم على الأذكىء منهم استخدام الاقتصاد والمعونات لتحقيق مكاسب سياسية».

الإمبريالية هي أعلى درجات الاستعمار حيث تنطلق بعدوانها من شقين الأول العدوان العسكري والثاني الاقتصادي (العقوبات المباشرة أو المقتنعة) حين يسقط الخيار الأول، وهذا ما تفعله الولايات المتحدة في إيران وكوبا وفنزويلا والعراق وسورية وحصار اليمن وكذلك لبنان.

بالنسبة للبنان فالمناطق يقول بوجوب احترام وجع الناس ووجوعهم وتحركاتهم السلمية التي تحترم الناس وحريتهم وتصون أملاكهم، ولكن لادفاس، ف أداء الداخل وفساده يساعد الخارج على تحقيق مآربه، نحن واعون لها تماماً ولكن لم المسؤولون وأصحاب المناصب والنقوذ واعون لمخاطر الحرب الاقتصادية الشرسة على شعبيهم ووطنهم الجواب: لا، فهم يتلهّون بالشعور ويبحثون عن مكسب هنا وهناك والبلد مستنزّف وعلى شفير الهاوية إن لم يكن في الهاوية.

حاولوا تجييش الشارع ونزول الناس لكي يمرّروا ما يخططون له ويضعون لبنان تحت الوصاية الدولية، عندما لمسوا قلة التفاعل، وادركنا وادركوا أنّ مشروعهم فاشل، أصبحنا الآن في بداية نهاية الحرب الناعمة أو لنقل فشلها ضدّ محور المقاومة، كذلك نعيش مرحلة مخاض وتبلور هذا المحور والنصر لنا بإذن الله.

يتبادر إلى ذهن أيّ عاقل سؤال وجيه لماذا نشهد منذ فترة انهيار العملة اللبنانية والسورية والإيرانية والفنزويلية (العراق سائر نحو الانحلال ويمشي بين النقاط) عنوة عن باقي دول العالم، بالإضافة إلى حرب اقتصادية شرسة.

حصار وعزلة شبه تامة على الجمهورية الإسلامية، وكذلك على فنزويلا، وحرب على اليمن، وعدم استقرار وقاقل في العراق.

ماجستير بدرجة امتياز مع مرتبة الشرف من جامعة دمشق لليمني د. وضاح غانم

نجيب عبدالله – دمشق

هم المينيون اينما ذهبوا واينمًا حطّت قوافلهم، يقدمون نموذجاً رائعاً في التميّز والاحترافية في الإنتاج والمعلّط.

رغم ظروف الحربية ويُعد المسافات عن وطنهم، ورغم كلّ الظروف التي تُمرّ بها بلادهم من حرب وحصار ودمار، إلا أنها لم تشكّل عائقاً في سبيل مواصلة مسيرتهم العلمية والمهنية، وهذا ليس غريباً عن شعب قبل عن أبنائه «أهل حكمة وإيمان» و«أولو قوة وبأس شديد».

اختار الدكتور وضاح غانم أن تكون جامعة دمشق وجهته لمواصلة مسيرته الأكاديمية في طب الأسنان. قرابة خمس سنوات من الجد والاجتهاد والبحث العلمي والتجريب.

أعضاها معبدا عن وطنه وعائلته، رغم اشتياقه الدائم وحنينه الملزم، إلا أنه جعل من شوقه صبورا ومن حنينه همةً للضّى قدماً نحو تحقيق هدفه ..

كان نتاج السنوات الخمس مُثمراً حيث حصل على معدل ٩٦% بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف من جامعة دمشق – كلية طب الأسنان عن رسالته التي كانت بعنوان «دراسة فعالية وتآثير جل زيت الزيتون المؤوّن على الؤذمة والآلم وتحدّد فتحة الفم التالية للثق الجراحي للأجراء الخالفة السفلية الملتزمة، دراسة سريرية مضبوطة معاشة».

تألفت لجنة المناقشة من السادة الأستاذة: الدكتور منير حرفوش (عضواً)، الدكتور عمار مشلح (عضواً)، الدكتور ياسر المدلل (مشرفاً).

انتقل المخطط من الربيع العربي إلى الحرب الاقتصادية بدءاً من فنزويلا وانتهاء بالمقاومة الفلسطينية مروراً بإيران والعراق وسورية والمقاومة اللبنانية التي تعتبر رأس حربة في مواجهة هذا المشروع نظراً لوجودها على حدود فلسطين المحتلة وتعاضل قدراتها القتالية والصاروخية وامتدادها نحو سورية والعراق واليمن، أي محور الممانعة، فشهد شبه انهيار لعملياتها الوطنية دون غيرها في سائر دول العالم.

فنزويلا التي تمتلك أكبر احتياطي من النفط (300 مليار برميل احتياط قابل للاستغلال)، تشهد طوابير من الناس تتقف امام المحلات التجارية والسؤال الذي يطرح نفسه لماذا يُعدّ شعبها من أفقر الشعوب وهو يملك أكبر احتياطي نطف (كل ما نراه في دول الخليج من عمران وازدهار هو من بركات آبار النفط) فما الفرق بين هنا وهناك... الجواب واضح.

أما لبنان الذي لم يهتّز اقتصاده وما حدث سنة 1992 من تدهور لعملته الوطنية كان مؤامرة (داخلية خارجية) باعتراف الجميع، فمن 1993 إلى 1996 إلى 2000 سنة

التحرير إلى 2005 عام اغتيال الرئيس رفيق الحريري إلى عدوان نيسان 2006 حتى أحداث أيار 2008 والتوتر على الحدود مع فلسطين المحتلة في مواجهة العدو الصهيوني من فترة لأخرى (شجرة العبدسة، مقتل وإصابة جنود إسرائيلييين واستشهاد جنود من الجيش اللبناني) وبقاء لبنان لسنتين ونصف السنة بدون رئيس للجمهورية حتى انتخاب الرئيس ميشال عون سنة 2016 ونحّن نعلم بأن في لبنان خاصة بعد سنة 2005 لا يوجد استقرار دائم، فيالرغم مما ذكرناه باختصار شديد لم تهتّز العملة الوطنية وبقي سعر صرف الدولار ثابتاً، فهم يعلمون مدى أهمية وفعالية المقاومة في لبنان على كافة دول المحور من سورية إلى العراق حتى اليمن وأن حصارها وانهاؤها في لبنان هو من دون شك إضعاف وضربة في الصميم لمحور الممانعة.

انتصرنا في الحروب العسكرية الدامية والقاسية ولن ننهزم أمام الرغبة، كثيراً من الوعي وقليلاً من الصبر فالنصر آتٍ لا محالة.

البناء

المحور بعد 10 سنوات من الحرب والإستنزاف من الإرهاب المدعوم والممول من الغرب وانتصار محور الممانعة في هذه المعركة أيضاً، بدأ التفكير الفعلي والعميق بالانتقال إلى الحرب الناعمة وبدات مراكز الدراسات في الغرب بوضع سيناريوات لهذه الحرب على تلك الدول فبدات من الجمهورية الإسلامية في إيران بعقوبات اقتصادية جائرة وانهبار لعملياتها ومحاصرتها ومعاقبة أي دولة تتعامل معها كي ترضخ أو تستسلم لشروط الولايات المتحدة الأميركية.

وحين اقترب الجيش السوري من حسم المعركة ضدّ الإرهاب المدعوم من الغرب وبدات نهاية الحرب الكونية على سورية تقترب لصالح محور الممانعة، بدات أميركا وحلفاؤها بحرب اقتصادية شرسة عنوانها انهيار الليرة السورية للقضاء على النظام المنتخب دستورياً وديمقراطيا لإسقاطها من الداخل والإطاحة بالحكم الحالي وفي ظلّنها أن ما لم تحقّقه خلال 10 سنوات من دعم لكافة المنظمات الإرهابية بشتى الوسائل وبشكل قاضح وواضح، من الممكن أن تحقّقه من خلال الدفع باتجاه انهيار كامل للعملة الوطنية وتقليب جماهير ومؤيدي المقاومة على الحكومات الممانعة بحجة (نريد أن نأكل نريد أن نعيش كبقية الشعوب والدول) ولكن وعي هذه الشعوب لحجم المؤامرة سوف يسقطها، وسياسة عض الأصابع لمصرح أولاً اتقنها وتعرّس بها الرئيس بشار الأسد على خطى الرئيس الراحل المقاوم حافظ الأسد الخبير جدا بهذه السياسة، والذي لم يتهزم أو يستسلم في أحلك ظروف الأزمة السورية والمواجهات الشرسة منذ 2011 صمد وسينتصر، وإن غدا لناظره قريب.

إنما الصبر ساعة وقلب المؤمن ذليله، لا بد للبل أن يحنا، إيماننا عميق، ونعرف وجهتنا، ومناكدون من أن نجعلنا يضيع بهمة الشرفاء، نحن عملنا والتزمنا في خط المقاومة لأن الالتزام به واجب أخلاقي وشرعي وإنساني وقومي، لا نريد أجزاء من أحد.

انتصرنا في الحروب العسكرية الدامية والقاسية ولن ننهزم أمام الرغبة، كثيراً من الوعي وقليلاً من الصبر فالنصر آتٍ لا محالة.



د. غانم خلال مناقشة رسالته أمام اللجنة

سورية تُنهى... (تتمة ص1)

لبنان، فلا يجوز تشريع أو تغطية وجود أي سلاح غير شرعي إلى جانب سلاحه، والجيش هو جيش الوطن كله، ولا يحق أن يجعله البعض جيش السلطة، والجيش هو جيش الديمقراطية ولا يحق لأحد أن يحوله جيش التدابير القمعية، والجيش بكل مقوماته هو رمز الوحدة الوطنية ومحققها. بالمحافظة عليه، نحافظ على الوطن وسيادته وحياده الإيجابي، وعلى الثقة بين أطرافه، والولاء له دون سواه.

وبانتظار أن تجتمع اللجان المشتركة يوم الثلاثاء للبحث في اقتراح القانون المعجّل والمكزّر الرامي إلى إعطاء سلفة لكهرباء لبنان لعام 2021، فإن طلب التيار الوطني الحر سلفة بقيمة 1500 مليار ليرة لمؤسسة كهرباء لبنان لا يزال محل أخذ ورد. وقالت مصادر مطلعة لـ «البناء»، إن إقرار القانون في البرلمان سوف يستتبع بفتح السلفة المذكورة أو الاعتماد من قبل وزارة المال من دون أن يعني ذلك على الإطلاق أن المصرف المركزي سوف يصرفها وفق سعر الرسمي خاصة أن هذا الأمر من شأنه أن يكون على حساب الاحتياطي الإزامي الذي يرفض الحاكم المركزي رياض سلامة المس به وما تبقى من أموال المودعين، هذا فضلاً عن أن الأمر من شأنه أن يؤدي إلى رفع الدعم عن المواد الأساسية والمحروقات والأدوية.

صحياً، يواصل عداد كورونا التحليق يوماً مع إعادة فتح البلد وعودة التحركات إلى الشارع، وأعلنت وزارة الصحة العامة تسجيل 3086 إصابة جديدة رفعت العدد التراكمي للحالات المغنبة إلى 418448. كما تم تسجيل 46 حالة وفاة. واعتبر وزير الصحة في حكومة تصريف الأعمال حمد حسن أن موضوع لقاحات كورونا لا يمكن أخذه شعبوياً، ورأى وزير الصحة أن من يريد المبادرة عبر الوزارة عليه تفهم الشج العالمي للقاح وإذا كان الأمر يتعلق بموضوع سعر اللقاح فيجب عدم القاء اللوم على الوزارة.

ليس من حق ... (تتمة ص1)

إلى تفتيتها وشرذمتهم، وهؤلاء يستحقون التقدير والتحية من القلب وهم ثوار نادي القضاة الأحرار.

كيف سيُبنى لبنان كوطن وتقوم دولة، إذا كانت

أربعة مواقع قضائيّة تشكل مفاصل السلطة وهي:

النائب العام لدى محكمة التمييز والنائب العام المالي ورئيس ديوان المحاسبة ورئيس

التفتيش المركزي.

وهي مفاتيح للسلطة السياسية الحاكمة التي اعتمدت عليها لتشريع سرقاتها وبطشها وترسيخ سلطتها واذلال الناس...

هؤلاء الأربعة الذين تحولوا إلى فراغة السلطة يعاقبون ويثيبون.. والعباء بالله...

وهم من شرّع سرقة المال العام والخاص، والاستيلاء على أموال المودعين في المصارف، وتغطية وحماية الفاسد رياض سلامة وجمعية المصارف، ومن ينسى الاجتماع على فنجان قهوة، مع رئيس وأعضاء جمعية المصارف في مكتب النائب العام التمييزي بحضور النائب

العام المالي اوائل أزمة المودعين؟ أُلستم أنتم من محبمب رياض سلامة والمنظومة التي تدور في فلكه؟ أُلستم أنتم من شرعتم سرقة جنى عمر المواطنين في المصارف؟ انكم أنتم ولا أحد سواكم...

لا يمكن بناء وطن من دون قضاء مستقلّ نزيه شفاف...

والآن بعد «خراب البصرة»، تريدون الهرب والفكر من على ظهر السفينة الغارقة؟

اليس لكم أهل وأقارب لتروحوا من لبنان وتركه في جحيم النار والدمار والانهباء؟ «حتى أنت يا بروتين»؟

ألا يعتقد أحد منكم أن خيار الانتفاضة والثورة على ما يحصل هو أسهل وأشرف من الفرار والإبدار والعيش في المنفى بذل طوال ما بقي من عمركم؟ لا تخشون من تائب الضمير وتندمون على فعلتكم وتسرعكم، واتخاذكم الخيار والقرار الخاطئين؟

لا «مش طباطبة» معكم، لأن الهرب ممنوع لمن تنعم بجثة الرخاء ويريد الفرار قبل سقوط البهكل، خوفاً من أن يتشظى منه.

إنها قاعدة الغنم والغرم ولا زمانياً. عودوا إلى قسمكم، إلى وطنكم، فلا بدبل لنا ولكم عنه، وللاجيل التي ستاتي بعدمكم، ولن تسامحكم أو تغفر لكم، إذ لم تلعن كل من حطم لبنان ونهبه وهدم دولته وقوض مؤسساته، والأهم أقر شعبه وجوّعه وأذله.

*أمين عام التيار الأسعدي.

أخبار / تتمات 5

الانحطاط الاستخباريّ... (تتمة ص1)

المواجهة بين الكيان وحزب الله، وفقاً للرواية الإسرائيلية الصادرة عن أعلى المستويات السياسية والعسكرية في مؤسساته، أن حرب عام 2006، التي بصفتها التقرير كتنقطة صدمة في مسيرة حزب الله، هي نقطة التحول إلى قوة استراتيجية عظمى، بينما هي بداية عدّ تنازلي للقيمة الاستراتيجية للكيان وقدرته على شنّ الحروب. والمعيار هنا ليس بالرغبات بل بالوقائع، هل شكل القرار 1701 مدخلاً لإضعاف حزب الله كمصدر للثق جيش الاحتلال على الحدود اللبنانية، كما قال قادة الكيان في تسويقه، أم أنه شكل إطاراً لتعاظم مقدرات حزب الله كتهديد جدي ووجوديّ للكيان. وهل شكلت الحرب في سورية سبباً لإغراق حزب الله في حرب استنزاف، كما راهن قادة الكيان، أم تحولّت إلى فرصة لتعملق حضوره الإقليميّ ومصدر شراكته في انتصارات كبرى، وأملاكه خبرات استثنائية وتحالفات عابرة للمنطقة وما وراءها، كما تعترف تقارير المؤسسات الإسرائيلية واعترافات قادته؟ وهل ظهر حزب الله منذ حرب 2006 صاحب خطة لبناء المزيد من عناصر القوة التي تجعله أقرب لرفع درجة التهديد لأمّن الكيان، بينما ظهر الكيان يراوحو مكانه في السعي لرفع الفجوة التي ظهرت بينه وبين الحزب في حرب تموز 2006 والأخذة في الاتساع لصالح الحزب، مع فشل سياسات ترميم قدرة الدرع، سواء على صعيد الجبهة الداخلية، أو على صعيد القوات البرية، أو على صعيد القبة الحديدية؟ وماذا عن قطع حزب الله لأربع مراحل إضافية من التهديد بعد تموز 2006 يعترف بها كل قادة الكيان، القدرة على الدخول إلى الجليل، الانتقال من صواريخ محدودة المدى والقدرة التدميرية إلى صواريخ ثقيلة بعيدة المدى، وثالثاً الانتقال إلى عهد الصواريخ الدقيقة، وأخيراً هل نجح حزب الله بالانتقال من حرب الجبهة الواحدة إلى حرب الجبهات المفتوحة عبر تأسيس محور المقاومة الممتد بين لبنان وفلسطين وسورية والعراق وإيران وصولاً إلى اليمن؟

يأتي تقرير أمان في غربة عن الواقع أمام حجم التحديات والتحوّلات التي تمثلها لصالح حزب الله وقائده، ليعبرنا عن شخصية مأزومة بعد صدمة 2006، مترددة، ترجسيّة، وهو ما يصحّ فعلاً في حال الكيان وليس أفراد قياداته، بل روحه الجماعيّة، التي تبدو قد دخلت آخر مراحل الانحطاط التي تسبق عادة الأفول، عندما تعيش حالة اغتراب ومفارقة وانفصام تجعلها تزيّن الواقع لتعزي نفسها المأزومة والمهزومة، بعدما فشلت في تغييره، ويكفي كمثال أن نتذكر ونذكر، أن السيد نصرالله الذي يقول التقرير إنه خفض لهجة تهديداته وصار يشترطها بشنّ حرب إسرائيليّة ويحصرها بحال الردّ على هذه الحرب، لم يغادر هذه المعادلة يوماً، ولم يتحدث يوماً عن حرب يبادر إليها، بينما من فعل العكس هو الكيان، الذي كان يتحدث دائماً عن حرب استباقية تؤكّد قدرة الدرع، ثمّ حرب استباقية ترمم هذه القدرة، وصار اليوم يتحدث بلسان كل قادته عن قدرته التدميريّة في أي حرب مقبلة يشنّها حزب الله، وحزب الله لم يقل يوماً إنه سيسبّح حربياً. وذروة الانحطاط في حال الدول والكيانات قبل الأفول، عندما تزيّف الحقائق لترضي غرورها وتطمئن ولو كان التهديد وراء الباب يقترب، وتصير القراءات التي يفترض أن تستند إلى العلم مجرد أدوات لبروباغندا قائمة على الأكاذيب والتلفيقات.

– السؤل الذي يطرحه التقرير، ماذا لو فعل حزب الله الشيء نفسه، أي قرأ كيان الاحتلال بالعيون الزائفة التي يظهرها التقرير في القراءة الإسرائيليّة؟ فالحزب يبني قوته بالتوازي مع الحفاظ على قراءة موضوعيّة لمصادر قوة الكيان، وسعي لاستكشاف نقاط الضعف، لبناء خطه على العلم، والعلم وحده. وهذه المفارقة التي تبدأ مع انتقال الكيان من مرحلة فينوغراد إلى مرحلة أمان، تفتح سياقاً جديداً للتعبير عن تفوّق حزب الله، الذي بدأ أساساً كتفوّق أخلاقي، في القضية والبنية والعقيدة والسياسة والقيادة، وفي آلية الأداء وقراءة العدو وفهمه. وهذا التفوّق ينمو كما تنمو فجوة القوة، ويستمر كما تستمر.

إلى الرئيس ميشال عون... (تتمة ص1)

المشكلة أن «إسرائيل» تبتغي استئناف الحفر في منطقة متنازع عليها سبق للبنان أن حدّد مياها الإقليمية فيها بموجب المرسوم رقم 6433 وادوعه الأمم المتحدة سنة 2011، وأن الولايات المتحدة تجاري «إسرائيل» في مسالة المنطقة المتنازع عليها بمساحتها البالغة 860 كيلومتراً مربعاً، وكانت كلفت احد ديبلوماسييهها، فرديك هوف، التوسط بين الجانبين لتسوية النزاع واقترح اعطاء لبنان 500 كيلومتر مربع من تلك المساحة و«إسرائيل» ما تبقى منها، الأمر الذي رفضه لبنان.

كان من المفترض ان يعدّل لبنان أحكام المرسوم رقم 6433/ 2011 الذي تجيز للحكومة التعديل اذا ما توفرت لها معطيات جديدة لمصلحتها، خصوصاً بعدما جاءت الدراسة الطوبوغرافية البريطانية توفّر هذه المعطيات المدعومة بالمرجعيات القانونية الرسمية الثلاث سابقة الذكر. غير أن استقالة حكومة حسان دياب بعد تفجير مرقا بيروت في 4 آب/ أغسطس الماضي ومعارضة بعض المراجع الرسمية تعديل المرسوم المذكور بدعوى تعارضه مع «إطار التفاض» المنعقد من الجانبين اللبناني والإسرائيلي نتيجة تدخل الولايات المتحدة واحتمال قيامها بمعاودة دعم «إسرائيل» في النزاع العالق في حال اصرار لبنان على تعديل دعم رقم 6433/ 2011، كل هذه الامور جدت تعديله وبقّت لبنان تالبا عرضة لخسارة المزيد من ثروته النفطية والغازية اذا ما استأنفت «إسرائيل» اعتداءها على المنطقة اللبنانية الاقتصادية الخالصة. ما العمل؟

من الواضح أن الجيش اللبناني ورئيس الجمهورية العماد ميشال عون تيّباً الدراسة الطوبوغرافية البريطانية ووافقا تاليا على تعديل أحكام المرسوم رقم 6433/ 2011 بمرسوم جديد وابداعه الأمم المتحدة لاصون حقوق لبنان في مياه اقليمية لا تلت مساحتها الإجمالية عن 2290 كيلومترا مربعا. لذلك، ولأن قيام «إسرائيل» مجددا بالحفر داخل مياه لبنان الإقليمية يخرمه ثروة نفطية وغازية ضخمة تكفي للوفاء بديونه وبقاذه من ازمتة الاقتصادية الخالفة، فإنه يتوجب على رئيس الجمهورية سندا لصلاحياته العامة (المادة 49) مسؤولية المحافظة على استقلال لبنان وسيادته ووحدته وسلامة أراضيه، والمبادرة تاليا بوصفه رئيس المجلس الأعلى للدفاع والقائد الأعلى للقوات المسلحة التي دعوة المجلس المذكور لتعديل بحضور رئيس الحكومة وزير الدفاع والمالية والخارجية والأشغال العامة لاتخاذ قرار بتعديل المرسوم رقم 6433/ 2011 بمرسوم جديد يوقعه جميع المسؤولين الحاضرين، ويصان تاليا إلى ابداعه الامم المتحدة.

لا يردّ علينا بأن الأحكام الدستورية تقضي بأن يجري تعديل المرسوم 6433/ 2011 في مجلس الوزراء الذي لا سبيل إلى انقاده لكون الحكومة مستقيلة، ذلك لأن لا نصّ دستوريا يشرط، لتعديل المرسوم المذكور، أن يتمّ الأمر في جلسة لمجلس الوزراء، فالمادة 65 من الدستور لا تتضمن اية إشارة إلى أن موضوع المرسوم المذكور هو من المواضيع التي تستوجب موافقة ثلثي أعضاء الحكومة خلال جلسة يعقدها مجلس الوزراء. ثم أن الظروف الاستثنائية التي تمرّ بها البلاد تتطلب اعتماد نظرية الظروف الاستثنائية التي تقضي بأن الظروف الاستثنائي يستوجب اتخاذ قرار استثنائي. ليس تعديل مرسوم لضمان عدم التعدي على سيادة البلاد وأراضيها ومصلحتها العامة يعتبر قراراً استثنائياً يستوجب اعداء مائل على سيادة الدولة واملاكها في مياها الإقليمية؟

هنا ينهض سؤال: ماذا لو تعدّن، لسبب أو لآخر، إصدار مرسوم بتعديل المرسوم 6433/ 2011، فهل يعقل أن يترك المسؤولون سيادة الدولة وحقوقها المشروعة ومصلحتها الحيوية عرضة لاستباحة سافرة من عدو أو حتى من مجرد شخص ثالث.

أرى أن يقوم رئيس الجمهورية العماد ميشال عون بحكم صلاحياته سنّداً للمادة 49 من الدستور ولكونه بموجبها القائد الأعلى للقوات المسلحة بالإعلان على الما أنه يعتبر المياهد الإقليمية اللبنانية لا تشمل القطاع 9 Block فحسب بل كامل المساحة البالغة 2290 كيلومتراً مربعاً وفق المذكرة والدراسة الطوبوغرافية المقدمتين في آخر اجتماع للمفاوضات غير المباشرة التي جرت بين لبنان و«إسرائيل»، والمدعومتين بالمرجعيات الرسمية الثلاث المشار إليها آنفاً. لمصلحة لبنان، فإنّ رئيس الجمهورية إعلانه بالوقح إن الجيش اللبناني مكلف أساساً بموجب قانون الدفاع الوطني بالردّ على أيّ اعتداء تتعرّض له أراضي لبنان وسيادته ومصلحته.

هذا الإعلان يشقيه القانوني والسياسي يتطلب بالضرورة اتفاقاً بين الرئيس عون وحلفائه السياسيين، لا سيما حزب الله، على مشاركة المقاومة الجيش اللبناني في الردّ على «إسرائيل» عند قيامها بأيّ اعتداء، وأنّ الردّ قد يستهدف المنشأة التفضيّة «الإسرائيلية» في المنطقة البحرية المتنازع عليها.

غير أن أسئلة ملحاحة تنهض في هذا المجال:

- هل يقدم الرئيس عون فعلا على اتخاذ التدابير المنوّده بها آنفاً، وهل يستطيع أن يتحمّل ما قد يترتب عليها من تداعيات سياسية وأمنية؟

- هل المقفد أيضاً على استعداد للانخراط في المواجهة السياسية والعسكرية عندما يُقدّم عليها الرئيس عون؟

- ما مدى قوة الردّ الذي يمكن أن تقوم به المقاومة، وكيف ستكون ردّة فعل «إسرائيل» عليها؟ فتمّة هجمة سياسية وإعلامية واسعة تتعرّض لها لأنّ التكتل السياسي العوني كما حليفه حزب الله، وقد تتطور إلى اضطرابات أمنية، فهل يسمح حزب الله لنفسه بالقتال على جهتين: الأولى ضدّ «إسرائيل» والثانية ضدّ خصومه في الداخل؟

- هل يمكن أن تتطور المواجهة – اذا ما حدثت – إلى اشتباك بين «إسرائيل» وإيران؟

إلى ذلك، ثمة سؤال إضافي إيجابي يطرح نفسه: هل يشكّل كل ما جرى ويجري حالياً من مساوئ وأخطار حافزاً لأطراف المنظومة الحاكمة وخصومها لتدوير الزوايا والإسراع في تأليف حكومة وطنية متوازنة تكون من شأنها تنقيس الاحتقان السائد على جميع جبهات الصراع؟ *وزير ونائب سابق.

منفذية حمص في «القومي» تحتفل بمولد باعث النهضة أنطون سعادة..

المنفذ العام نهاد سمعان: في الأول من آذار من أذار أقسم الزعيم قسم الزعامة على أن يهبنا نفسه راسماً لنا أنجع الطرق لتحقيق نهضتنا الدكتور عبد المؤمن القشلق: العمل الجبهوي الممتاز لأحزاب الجبهة الوطنية التقدمية تحقق بفضلها الاستقرار في حمص وانتصار الدولة ناظر الإذاعة ملهم درويش: أنطون سعادة أعاد لسورية وجهها المشرق تاريخاً وحضارة وإنساناً، وحررها من الجهل وثقافة التخلف



تماضر الخليل



عبد المؤمن القشلق



ملهم درويش



المنفذ العام نهاد سمعان

بمناسبة الأول من آذار، مولد باعث النهضة أنطون سعادة، أقامت منفذية حمص للحزب السوري القومي الاجتماعي احتفالاً في المركز الثقافي العربي في حمص، حضره ممثلاً أمين فرع حمص لحزب البعث العربي الاشتراكي، أمين شعبة المدينة الأولى عبد المؤمن القشلق وأمين شعبة المدينة الثالثة نادر حمدوش، عضواً مجلس الشعب معيوف الدياب وناصر الناصر، أمناء فروع أحزاب الجبهة الوطنية التقدمية: المهندس عدنان خزام (الشيعي السوري) المهندس عامر سباعي (العربي الديمقراطي) عبد الباسط الهادي (الاتحاد الاشتراكي العربي)، سفير معلا (الوحدوي الاشتراكي) وممثلون عن أحزاب الجبهة الوطنية التقدمية، ونقيب المهندسين الزراعيين المهندس معين الصالح وعدد من الفعاليات الحزبية والاجتماعية والاقتصادية وأصدقاء الحزب. ألقى عريفة الحفل مديرة مديرية عكرمة تماضر الخليل كلمة تعريف وترحيب، وتضمن الاحتفال عرضاً لفيلم وثائقي عن سعادة من طفولته وحياته حتى استشهاده، ملحقاً به بعض منجزات منفذية حمص ونشاطاتها خلال الأعوام القليلة الماضية ونشاط الانشغال في المنفذية ومخيماتهم.

ناظر الإذاعة

وألقى ناظر الإذاعة في منفذية حمص ملهم درويش كلمة قال فيها:

يعود بنا آذار بذكرى ميلاد شعلة من مشال الحق والخير والجمال، أنارت بفرحها وفسفتها حقيقة أمة حية، كنا قد أضعنا هويتها حتى الأول من آذار حين بزغ نور العقل الذي شرع لنا ارتباطاً للوجود مع هذه الأرض، وعرفنا حقنا الشرعي في بعث نهضة سورية قومية اجتماعية تعيد إلى أمتنا السورية هويتها وقوتها. وأضاف: أنطون خليل سعادة أعاد لامته السورية وجهها المشرق المشع، تاريخاً وحضارة وإنساناً، وحررها من موروثات الجهل وثقافة التخلف، هذا الفتي الذي أبى أن يرى شعبه متخبطاً وغارقاً في وحول الطائفية، خانعاً لويلات الاحتلال، راضحاً لمصالح الاستعمار، فطرح سؤاله المصري في سنوات ربيع الأولى: ما الذي جلب على شعبي هذا الول؟ فاجترح المعجزات لإيجاد الحلول التي تخرج هذا الشعب من غياهب الويلات إلى مسار نهضة قائمة بذاتها، منظمة بحركة تؤدي إلى استقلال الأمة السورية استقلالاً تاماً، وتثبيت سيادتها بإقامة نظام جديد يؤمن مصالحها ويرفع من مستوى حياتها. وتابع: في ريعان شبابه أسس سعادة حزباً قائماً على قواعد ومرتكبات عقائدية وفكرية وسياسية بالتوازي مع نوايت الصراع والنضال والمقاومة. فكان الشاغر الأول، المقاوم الأول، بل وأول شهيد بذل دمه في سبيل انتصار قضيتنا. وأضاف: مبارك أنت يا زعيم، وأنت تقرر يوم ميلادك الواحد والثلاثين بتلاوة قسم الزعامة، الذي شكل نقلة نوعية في تركيز مفاهيم وتقاليد جديدة تناقض مفاهيم وتقاليد ما قبل النهضة، قوّدت سلطة الزعامة لمصلحة الأمة وفلاحها. ونذرت نسك وأنفسنا من بعدك ودائع للأمة متى طلبتها وجدتها، ورأيت فينا قوة لو فعلت لغير وجه التاريخ، فكان ما رأيت، من خالد علوان الذي غير وجه بيروت الخانع للاحتلال

أمين شعبة حمص الأولى في «البعث»

وألقى الدكتور عبد المؤمن القشلق كلمة بالمناسبة، فتمنى للحزب السوري القومي الاجتماعي سنوات مقبلة مليئة بالنشاط لخدمة الوطن والمواطن ولما فيه خير الأمة. وتحدث عن العمل الجبهوي الممتاز الذي حصل في نطاق محافظة حمص وشاركت فيه كل أحزاب الجبهة الوطنية التقدمية فكان أداء متميزاً تحقق بفضلها الاستقرار في حمص وانتصار الدولة على أعدائها. كما تحدث عن الاستحقاق الرئاسي وأهميته في ظل الظروف الراهنة.

المنفذ العام

منفذ عام حمص في الحزب السوري القومي الاجتماعي - عضو مجلس الشعب نهاد سمعان استهل الاحتفال بكلمة أشار فيها إلى معاني وأهمية الاحتفال بمناسبة عيد مولد سعادته وذكرى قسمه، وقال: نحن بالاول من آذار لأنه مناسبة مولدنا، حيث البست عودة الناذرة لفاقدتها ولادة جديدة، ليست عودة الوعي لفاقدته ولادة جديدة؟ فوالله لو كان السوريون يدركون حقيقتهم ويعون من هم حقاً، لما حصل ما حصل من الأم، انظروا لبنان، انظروا العراق، السيناريو نفسه بحقيقتات مختلفة، ألا يدعوكم هذا للتساؤل؟ ابحثوا عن الجواب. ساقول لكم شيئاً عن باعث النهضة لم يسبقني إليه أحد... من قبيل الشوق لاستكمال الصورة، قصدت مرة الرفيقة صافية بنت سعادة، وسالته بعد طقوس الاحترام، هل عندك والدك، فتفاجأت وتجهّم وجهها وقالت بنبرة قوية، والدي... والدي

فكتمت مثلاً للمواطن المحبّ لوطنه يعطي بلا حساب ويلا مقابل. وأكد المنفذ العام نهاد سمعان أنّ العمل الحزبي في أي حزب مبني على الثقة، فلا فعل يجدي نفعاً ولا نجاح ولا انتصار إلا إذا كان مبنيًا على الثقة، فثقافة بين الأعضاء وثقة بالإدارة أو القيادة، وطبعاً ثقة بالنفس، ولا ولا ولا طاعة إلا بالثقة، ولا ودوره الحالي في لبنان ودوره المستقبلي المحتمل في الشام! وأضاف: كتابان دفعة واحدة، في شهرين... دليل على خطورة وأهمية ما يرويه فينا، وما يمكن أن نسببه لعدونا من تهديد، فهم لا يهتمون إلا بمن يشكل رقماً في المعادلة، لاحظوا هذا التعبير (ودوره المستقبلي المحتمل في الشام، المحتمل يعني إذا بقي قائماً أو إذا سحنا له). وتابع مخاطباً القوميين: من يظن أنّ حزبنا ليس مستهدفاً يكون واهماً، فما يحصل لنا كحزب، آراه واضحاً من نتائج هذا الاستهداف. وإن ما لفت نظر العالم إلينا هو حضورنا اللافت في الساحات ونموننا الصحيح والسريع، وسمعتنا وأخلاقنا وانتشار أفكارنا وقبولها من الجميع، وقد تم هذا بفضل حسن أداء إدارتنا وحسن أدائكم في التنفيذ وحجم تضحياتكم وصلابتكم أمام الصعاب في الأعوام العشرة الماضية. إن أداء إدارتنا الممتاز في العمل الجبهوي والتنسيق الكامل مع إدارات الدولة ما كان ليكون بهذا المراد لو لم يكن مبنيًا على الثقة المطلقة، فكانت مثلاً للإخلاء، وأثبتنا أنّ القومي لا يغير ولا يخون، وقد أقسم أعضاء حزبنا على الطاعة،

أبلغنا، «إننا أمة ليس لأننا نتحدّر من أصل واحد، بل لأننا نشترك في حياة واحدة، في وطن واحد، يحتم علينا أن نعيش إخواناً قوميين متّحدين في هذه الجامعة الوطنية التي قلّ مثيلها». شخص أمراضنا وحدّناها وسماها وعينها، بعد تحديدها وصف الدواء بل الأدوية الصحيحة وما زالت وصفته سارية المفعول. سعادة حدد عدوتنا وعينته وسفاه، حين قال «ما دما تقتتل على السماء فلن تريح الأرض، واقتتلنا على السماء قد أفقدنا الأرض. فكنا مسلمون لرب العالمين، منا من اسلم لله بالانجيل ومنا من اسلم لله بالقرآن، ومنا من اسلم لله بالحكمة، وما من عدو يقاقلنا في ديننا وحققنا ووطننا إلا اليهود». ومن تحديده للعدو تحدّد معه الصديق، فاصبح لدينا بوضلة نحدّد بواسطتها من يريد لنا الخير ومن يترىص بنا ويريد لنا شرًا. وقال المنفذ العام: بلغني منذ أيام أن كتابين عن الحزب السوري القومي الاجتماعي سيصدران قريباً، الأول في اير عن جامعة «اسرائيلية»، والثاني عن مؤسسة أميركية تعنى بشؤون الدفاع في شهر حزيران. وهذا يستدعي التساؤل عن توقيت هذين الكتابين ومضمونهما... فملخص الكتاب الأول يتحدث عن مراحل تطور الحزب منذ التأسيس والمرحلة الأولى بوجود سعادة في الوطن من 1932 إلى 1938 ثم مرحلة الاغتراب القسري ونشاط الحزب في الوطن والمغرب

لم يقبب أدني من أجل الحلق، لأنه كان مقتنعاً أنّ هذا جسدي وأنا حرة به، تربيده أن يفرض على ديننا وإن لم يبلغ سن الرشد. خجلت من سؤالي، وكبرت روحي في صديري، وزاد فخري بزعمي الذي أقسمت على طاعته. فكيف لا نحتفل بميلاد هذا العظيم! وأضاف: نحن نعيد بمناسبتين في يوم واحد، في الأول من آذار عام 1904 مولد سعادة، وفي الأول من آذار العام 1935 يوم أقسم قسم الزعامة وما أجمله من قسم، لقد أقسم على أن يهبنا نفسه، حين قال: «أنا أنطون سعادة أقسم بشرفي وحقيقتي ومعقدي على أن أقب نفسي على أممي السورية ووطني سورية عاملاً لحياتهما ورفقتهما، وعلى أن أكون أميناً للمبادئ التي وضعتها وأصبحت تكون قضية الحزب السوري القومي الاجتماعي ولغايتها وتحقيق قضيتها وأن لا استعمل سلطة الحزب السوري القومي الاجتماعي واستعمل سلطة الزعامة وقوتها وصلاحتها في سبيل فلاح الحزب وتحقيق قضيتها وأن لا استعمل سلطة الزعامة إلا من أجل القضية القومية ومصصلحة الأمة، على كل هذا أقسم أنا أنطون سعادة». وتابع المنفذ العام نهاد سمعان قائلاً: في البداية أبلغنا سعادة من نحن، أبلغ هذا الشعب اليتيم التائه اسم أبيه وأمه، فأنهى حالة الضياع وعدم التعيين، وانتقل بمن رغب في المعرفة من حالة الضيائية إلى حالة الوضوح، وأرشدنا إلى أقصر الطرق التي تحقق نهضتنا.





سعادته انتصر بإرادة الحياة وبوقفة العز والعنفوان

■ ربيع مصطفى*

في الأول من آذار 1904، كان مولد الزعيم أنطون سعادة، الذي أسس نهضة قومية تحمل هوية وقضية وأرسي نهجاً صراعياً مقاوماً تسير عليه الأجيال المتعاقبة بعز وشموخ.

أنطون سعادة، رجل فكر ونهضة، كرس حياته وكل عطائه لخير أمته وسيادتها وحريتها وكرامة شعبه، وهذا الميراث لبقى الاستعمار والاحتلال، فدفعوا بآبائهم لاغتتيال أنطون سعادة، فأقتلوه جسداً، لكنهم فشلوا في اغتيال فكره وحزبه. لقد بقي سعادة حياً في نفوس مريديه. لقد انتصر سعادته على الموت بإرادة الحياة وبوقفة العز والعنفوان، انتصر بدمه ونهجه وفلسفته، أما قاتلوه فذهبوا إلى مزابل التاريخ.

بقي سعادة حياً، فكراً ونهجاً وصراعاً ومقاومة في سبيل الحق والحريّة والحياة، وهو القائل: «إننا نحب الحياة لأننا نحب الحريّة». ونحب الموت متى كان الموت طريقاً إلى الحياة».

الزعيم سعادة، حذر من خطر يهود الخارج والداخل... واجه الطغاة وقاومهم... نبذ المذهبية والطائفية وكل الآفات، وعمل من أجل نهوض المجتمع، ليكون مجتمعاً موحداً قوياً، لا مكان فيه للخائفين المستسلمين، مجتمعاً محصناً بمقاومته وبكل عناصر القوة لتثبيت وحدة الأمة وحققها في الحياة، وسعادته هو الذي قال: «إن كنتم ضعفاء وقيتكم بجسدي وان كنتم جيئناً أقصيتكم عني وإن كنتم أقوياء سرت بكم إلى النصر».

سعادته لم يفتد أمته بدمه وحسب، بل أطلق فكراً نيراً وحركة صراع ومقاومة، ذخيرة للأمة بأسرها كي تصل إلى بر الأمان والخلاص.

إن أمة سعادة، أمة لا تموت مهما اشتدت الصعاب، بل هي أمة منتصرة لا محال.

*مسؤول الشباب في الحزب العربي الديمقراطي

قوميون من منفضة أدلب يحتفلون بالأول من آذار في طرطوس ناظر الإذاعة عاطف حوري: نهج الفداء الذي أسسه سعادته وعمده بدمه ثابت راسخ



أحييت منفضة أدلب في الحزب السوري القومي الاجتماعي الأول من آذار، عيد مولد باعث النهضة أنطون سعادة، بقاء لمجموعة من القوميين التابعين للمنفضة عقد في طرطوس بحضور ناظر الإذاعة عاطف حوري.

عرف الاحتفال عبد العزيز معراوي متحدثاً عن معنى المناسبة، وألقى الشبل يوسف الشيخ قصيدة عن عظيمة حضرة الزعيم والنهضة التي أطلقها، وتضمنت عهداً على تحرير أرضنا المحتلة.

وباسم رفقاء منفضة أدلب تحدثت لانا عريج، فأكدت التمسك بالانتماء للأرض، والتصميم على مواجهة الاحتلال التركي والمجموعات الإرهابية التي يراها هذا الاحتلال، لافتة إلى أن الحصار الاقتصادي المفروض علينا وما يسببه من معاناة لشعبنا، لن يثنينا عن قرارنا بالصمود والمقاومة، وهو قرار يجسده نسور الزريعة بوقوفهم إلى جانب الجيش السوري لتسليط ملاحم العز والبطولة ضد الإرهاب والاحتلال.

بعد ذلك، تلا ناظر الإذاعة في منفضة أدلب عاطف حوري بيان عمدة الإذاعة بالمناسبة، وأشار إلى أن فكر سعادته ومبادئ حزبه، هما طريق خلاص أمتنا من كل محنها ومن الوبيل الذي يتهددها.

وأكد ناظر الإذاعة أننا نترقب مرحلة قادمة حافلة بالإنجازات والانتصارات الجديدة، وأن تحرير أدلب بات قاب قوسين أو أدنى.

وختم حوري مؤكداً أن نهج الفداء الذي أسسه سعادته وأرسله وعمده بدمه، هو نهج ثابت راسخ، وأن نسور الزريعة هم على الدوام، في الصفوف الأمامية إلى جانب الجيش السوري في معركة تحرير الأرض وحرار الإرهاب والاحتلال وإسقاط مشاريع التفكيك والتقسيم.



مفوضية البداوي في «القومي» تحتفل بعيد مولد باعث النهضة أنطون سعادة أحمد راشد: مستمرون في نهج الصراع والمقاومة لدحر الاحتلال والإرهاب وليد العم علي: نجدد عهد الوفاء لسعادته بأننا لن ننسى فلسطين والأجزاء السليبية من أرضنا



احتفلت مفوضية البداوي في منفضة طرابلس في الحزب السوري القومي الاجتماعي بالأول من آذار، عيد مولد باعث النهضة أنطون سعادة، بقاء في منزل المفوض وليد نور الدين عم علي، بحضور الأمين محمد موسى، ناموس نظارة التدريب في منفضة طرابلس مصطفى كنج، وأعضاء هيئة المفوضية وجمع من القوميين.

كلمة المفوضية

ألقى المفوض وليد العم علي، كلمة المفوضية، فأشار إلى أن ميلاد سعادة، هو انبعاث حياة الأمة بأسرها، فسعادته أطلق نهضة حياة وعين قضية تامة ووضع عقيدة محببة، وأسس حزبا أخطت نهج الصراع والمقاومة دفاعاً عن الأمة السورية وحققها في الحياة.

أضاف: نحتفل بمولد سعادته، تأكيداً على مواصلة مسيرة النضال القومي التي عمدها حضرة الزعيم بدمه، وهذه المسيرة متواصلة وتستمر مع أجيال لم تولد بعد.

ولفت المفوض إلى أن سعادته حدد لنا البوصلة وخاطبنا «لا تنسوا فلسطين»، ونحن نجدد عهد الوفاء لسعادته، لن ننسى الأجزاء السليبية من أرضنا، ولن ننسى فلسطين جنوب سورية الطبيعية.

وختم: إن أمة أنجبت أنطون سعادة، هي أمة منتصرة بفكر سعادته ومبادئه وحركته التي أطلق. وإننا على هذه الطريق «ملاقون أعظم انتصار لأعظم صبر في التاريخ».

كلمة المنفضة

وألقى ر. أحمد راشد كلمة المنفضة، فتحدث عن معنى الأول من آذار، وأكد أن المسألة الفلسطينية هي جوهر القضية القومية، وأن المقاومة ضد العدو الصهيوني وضد التتظيمات الإرهابية وبعائهم، هي مقاومة واحدة لا تتجزأ.

وأشار إلى أن أمتنا السورية، تمر في أخطر مرحلة، وهي مستهدفة بمخطط تجزئة الجغرافيا وتقسيم المقسم، وهو، نسخة معدلة لـ «سايس بيكو» جديدة، بدأ يغز العراق بهدف تفكيته، ويستمر بالحرب الإرهابية الكونية على سورية، وذلك لضرب عناصر القوة في أمتنا، وتصفية المسألة الفلسطينية بواسطة «صفقة القرن» المشؤومة.

وأكد الاستمرار في نهج الصراع والمقاومة لإسقاط مشاريع التفكيك والتقسيم وصفقات العار، ولدحر الاحتلال والإرهاب، ومواجهة الهيمنة الاستعمارية..

وختم: إن أفتدنا تقيض شموخاً وعزاً ومجداً بالوفاء لسعادته ونهجه، وعهدنا أن نبقي على إيماننا برسالة النهضة، وأن نجسد هذا الإيمان بوقفات العز.



وليد العم علي



أحمد راشد



خلال مقابلة تلفزيونية أشاد بفكر الزعيم انطون سعادة ومبادئه .. عميد الثقافة والفنون هاشم حسين للفنان علامة: نحيي موقفكم النبيل الدال على وعي إنساني رفيع لحقيقة ومبادئ سعادته ودعوته للنهوض بالأمة الفنان راغب علامة شاكرًا عمدة الثقافة: أنا معجب جدا بهذا الفكر الذي يحارب العنصرية والشرذمة

موقفكم النبيل الذي يدل على وعي إنساني رفيع لحقيقة ومبادئ سعادته، وحقيقة دعوته التي بعثها في جسد هذه الأمة ليعيد لها حياتها وقوتها ومكانتها بين الأمم الحية. (...) إن موقفكم هذا، وأنتم الفنان الملتزم، ادخل الفرحة إلى قلوب الملايين من أبناء الأمة السورية والعالم العربي.

وتابع: تقبلوا منّا هذه الرسالة عربون تقدير ومحبة واحترام وأنتم الفنان الملتزم الأخلاقي صاحب الحضور الفني الرفيع والمتميز لعقود، وما زال حضوركم يعبر عن رقي أنفسيتكم وسموها.

يذكر أن الفنان راغب علامة تحدث خلال حوار إعلامي على إحدى الفضائيات عن انطون سعادة فقال: «انظر إلى هذا الرجل الذي هو انطون سعادة، الذي أراد أن يكون لبلادنا قوة كبيرة جبارة، وأنا معجب جدا بهذا الفكر الذي يحارب العنصرية والشرذمة... (سعادته) فكر بواقية وبوطن (...) له مكانته وحقيقته ووجوده، خصوصاً أن الأفكار المضادة أوصلت بلادنا إلى البغض والانهيار».



الفنان راغب علامة



عميد الثقافة هاشم حسين

الفنان علامة، مشيداً بتصريحه عن فكر وعظمة باعث النهضة انطون سعادة.

وقال عميد الثقافة والفنون الجميلة في رسالته إلى الفنان علامة:

إن ما جاء من تصريح في مقابلتكم على شاشة «الحياة» يضح بالحياة والأصالة

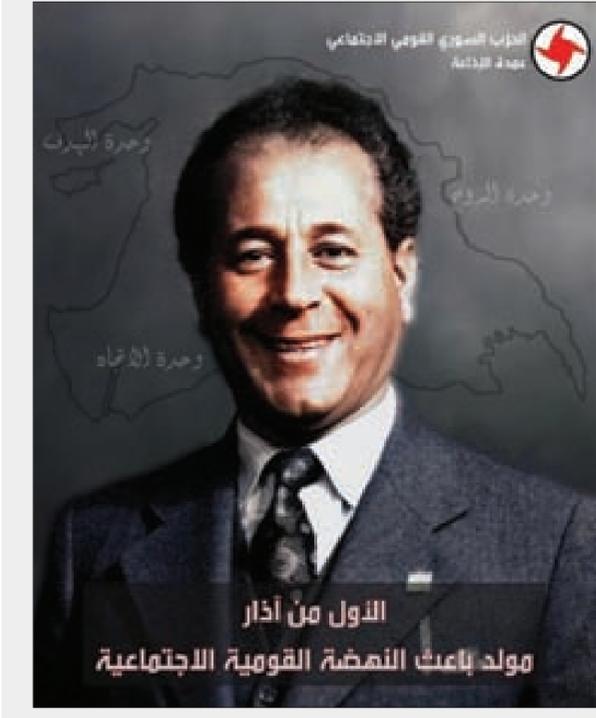
أكد الفنان راغب علامة، أنه لو طبقت أفكار (سعادته) العظيمة ورؤيته القومية لما كان الإنسان في يومنا هذا ضحيةً للثقافة التي دمّرت بلادنا على مدى السنين.

وجاء في رسالة وجهها علامة إلى عمدة الثقافة والفنون الجميلة في الحزب السوري القومي الاجتماعي:

تحية قومية طيبة وبعد، لا بد لي أن أتود بذكركم الكريم وبكتاب الشكر الذي أرسلتموه لي، وبمنظركم الرزين والجدير بالاحترام.

أما في ما يتعلق بكلامي عن رجل بحجم الفيلسوف والمفكر الزعيم انطون سعادة، فما هو إلا تابع عن قناعة شخصية يعشق فكره ويعد نظره، فكم نحن اليوم بحاجة لأمثاله في هذه الفترة العصيبة التي نمر بها البلاد ولو طبقت أفكاره العظيمة ورؤيته القومية لما كان الإنسان في يومنا هذا ضحيةً للثقافة التي دمّرت بلادنا على مدى السنين.

وكان عميد الثقافة والفنون الجميلة في «القومي» هاشم حسين، بعث برسالة إلى



الاول من آذار

مولد باعث النهضة القومية الاجتماعية



أحد آذاري شمس في كورنش المنارة ..

تصوير عباس سلمان

بطاقات تعريف دمشق الشام:
10 سنوات على بدء الحرب
ضد سورية

♦ يكتبها الياس عشي

البطاقة الأولى

من أنا؟
أنا دمشق الشام ...
أنا أولى عواصم الدنيا .
إسمي دمشق، بيني وبين فعل (دمشق) توأمة؛ ففي حين كان الغزاة يهيمون بدخول المدينة، كما يروي الرواة، كان سكانها يدمشقون (يرفعون بسرعة) أسوارها لصد الغزاة. نجحوا، وكانت التسمية. ومنذ ذلك الحين، وأنا العصبية .
مكان إقامتي: بلاد الشام .
وأترابي كثر: بغداد . بيروت . حلب . اللاذقية . طرابلس الشام . أنطاكية . أرواد . طرطوس . جبيل . أوغاريت، وكل المدن السورية. لعبتنا معاً، نمونا معاً. وسنبقى معاً .
رقم سجلي مساو لعدد الذين استشهدوا من أجلي كي أبقى مرفوعة الرأس .

تحرسني البوابات السبع، وقاسيون، وأهلها الشجعان الطيبون...

*بطاقات التعريف هذه مهداة إلى الدول التي أضعأت طريق الشام.

الكهرباء الصامت. يجنب مالكة الكثير من المشاكل والشائعات. فعلها أبي بعد سنوات وجلب موتور كهرباء «جغاري» وبنيت على الشرفة الخلفية (دفعت شقيقتي ثمنه). لفتني أنه خزّن مادة البنزين السريعة الاشتعال في غالون حديدي يقفل بطريقة محكمة. كان شديد الحرص على معايير السلامة. حصلت حوادث حريق كثيرة وكضت عائلات بسبب تخزين مادة البنزين وبطرق غير آمنة في البيوت.

تعب الناس وتعبت الموتورات الصغيرة. فظهر الموتور الكبير الضخم في الحي لأول مرة على يد أبو زياد. اشتراه لتشغيل محمسته ومصالحته. لم تكن فكرة إشراك الجيران في طاقة موتور جارنا واردة. مع الأيام، سمعنا أن الجيران بدأوا يشتركون بموتور أبو زياد لتأمين التيار الكهربائي لمنازلهم. تحول الرجل إلى شخصية محورية في الحي والكل يريد رضا. تمكن مع الأيام من شراء شقق لأولاده وشكل نوعاً من البرجوازية الصغيرة في زمن الحرب. كانت التسعيرة مرتفعة لذلك لم نشترك. وبقيت حالنا تتراوح بين «اجت الكهربا» و«راحت الكهربا»، وصولاً إلى بطارية سيارة مستعملة جلبها أخي الكبير للإنارة مع «شارجير» (شاحن فيه عرق يدل على امتلاء البطارية بالطاقة). ومن حسناتها إمكانية تعبئتها من كهرباء الدولة.

اليوم ونحن في العام 2021، أتحلف بالكتب المقدسة (قرآن، إنجيل، تورا، كتاب الحكمة) وبكل الديانات الوضعية وبصبر غاندي وصلابة مناديبا وبتواضع الأم تيريزا.. أنني أشتاق لطيف ذاك الرجل الذي كان يقرع باب شققنا في رأس بيروت قبل الحرب وفي يده فاتورة الكهرباء. كما أتحلف أنني كحامل لسبع وخمسين سنة لأحسن حتى الآن قراءة فاتورة كهرباء الدولة الرسمية التي يجلبها لنا الناطور. أمسكها متأملاً فاضع بين الأرقام والرموز والألوان وكانها مطبوعة عن قصد كي لا نفهم. فاتورة كهرباء الدولة معقدة كحالتها اليوم منذ سنة 1975. يقال إن أكثر من 60% من الهدر العام يأتي من قطاع الكهرباء. وصل الإشتراك واضح وصريح وسهل القراءة. يذكر المبلغ المستحق بالأرقام والحروف مع رسالة تهديد شفوية من الناطور بقطع الإشتراك في حال عدم التسديد.

يبقى أن مشكلة «الديجانتير» (المحول) المثبت على عمود الكهرباء تشكل تحدياً زمنياً. «تك المحول».. نرخص لإطفاء قازان المياه والتلفزيون. البراد يستهلك كهرباء أكثر من كل تقليعة. نستغفر كي لا «يتك» من جديد. نستحم في البيت مداورة. «خمسة أمبير» وكهرباء الدولة وعود كافتورية.

يقال إننا نستعد إلى أيام «الشمعة»... إلى زمن أبي. الزمن دولاب... لا تحرقه... لا تلعن الظلمة.. تعلم إضاءة شمعة.

ونوع من الجلبة والصراخ ليلاً عندما تأتي الكهرباء. «اجت الكهربا».. ضحك وصراخ وصغير. كان الكهرباء كائن بشري له قدما يمشي عليهم: «اجت الكهربا... راحت الكهربا...». فاسرع لإطفاء الشموع (والمناسبة ليست عيد ميلاد بل جنازة وطن) بهدف التوفير وتشغيل التلفزيون لعل نصيبه يكون سهرة مع «أبو سليم» أو «أبو ملحم» أو فيلم أميركي يطلق فيه البطل النار من مسدس لا يفرغ من الطلقات. أبي كان يهوى عالم الحيوان وأم كلثوم. ربما كان الرجل يدرك أن الأجزاء في البلد صارت «حيونة حيونة». نادراً ما تكلم معنا في السياسة.

تحسنت أوضاعنا «الكهربائية» عندما دخل بيتنا قنديل الكاز. صارت أمي تنير مطبخنا - مملكتها بنور شمعة وقزّر أبي وضع القنديل في الصالون. راحة الكاز كانت مزجة والمطلوب كان الانتباه للفتيل كي لا يلع وغرق في الكاز. أثار القنديل الدار لكن نوره بقي شاحباً كئيباً يشبه الحرب القذرة والعمياء في الخارج: «أمنة وسالكة» يقول شريف الأخوي على الرايوي. ونور الفتيل يتراقص على وقع فتح وإغلاق المعابر، فقتشجر الزجاج الرفيعة ويغطيها السواد مع الاستخدام مما يضعف من قدرتها على الإنارة. يتسلى أبي والسيجارة في فمه في تنظيف الزجاج خلال النهار.

كان الوالد كغيره يراقب ما تجلبه أسواق الحرب من بدائل للإنارة. جيراننا من آل سنو كانوا أهل سهر وجمعات بيرونية عائلية لا تغيب عنها الترحيلة ولعب طاولة الزهر. الجيران ونس في زمن الحرب: شيء من الحياة المستمرة. كان النور يأتي من بيتهم الأرضي قويا. أطل أبي من شباكتنا المظل على حديقتهم ليكتشف أنهم يستخدمون «لوكس» على الغاز. في اليوم التالي جلب واحداً.

قنديل الكاز صار في مطبخ أمي، كيس الشمع وضع في خزائنه، وشعشع اللوكس بنور الأبيض دارنا حتى وصل إلى الجيران في الجهة المقابلة. رغم إيمان أبي بالصراع الكهربائي وامتلاك الطاقة، بقي أن اللوكس نقاط ضعف خطيرة. أهمها «الشاشية»: تركيبها صعب جداً، وإذا ما اهتز اللوكس وتغير حماتته فتفتت. كان يحرق أعصابه كل مرة وهو يغير تلك الشاشية العبيثة. أحياناً كان يتعرق والسيجارة في فمه.

ثم بدأت ظاهرة مولدات الكهرباء بالانتشار. الحرب لها تجارتها وأربابها. بدأت المولدات الصغيرة الحجم «الجغارية» بالانتشار بداية أمام المحال. جارنا أبو زياد الصيداني جلب واحداً ووضع على دولاب سيارة كاتوشوك لامتصاص الارتجاج وتجنب المزيد من الضجيج. كان يبيع البوظة العربية في محمسته بمساعدة أولاده الثلاثة. شباب أوادم لم ينخرطوا في آلة الحرب. ثم أخذت الناس تشتري الموتورات الصغيرة للاستخدام المنزلي. وكثرت المشاكل بينهم بسبب الضجيج لأنهم كانوا يضعونها على الشرفات ولم يكن دولاب الكاتوشوك ذات فعالية. المتراحون ماديا جلبوا موتورات صامتة: فارتاحوا وأراحوا. عز وجاه كان موتور

أحوال كهربائية

■ زياد كاج

أشتاق لذلك الرجل الذي كان يقرع باب شققنا في رأس بيروت بهندامه المرتب ويحتفظ شديد وبين يديه زرمة فواتير سميكة. قلم الحبر الجاف الأزرق مثبت خلف أذنه اليمنى وعيناه تتجنيان التحديق المباشر. يتمنم بضع كلمات: يعطلي أمي الفاتورة بعد أن يقضى المبلغ المحدد، ثم يقصد باقي الشقق في البناية. كان يأتي كل آخر شهر في ذلك الزمن الهادئ الذي لم تكن تعرف فيه مشكلة اسمها: «الكهرباء».

كل من عاش وشهد هناء عيش ما قبل سنة الشوم: 1975، كان يعرف قيمة السلم والحبوطة وأيام البركة والمحبة بين الناس رغم تراكم المشاكل من حولنا ولاحقاً عندنا. بيروت لم تكن تخلد إلى النوم باكراً لأن الشوارع والأماكن والبيوت كانت تبقى مضاءة. نور على نور، وعيش على عيش. سنة 1973 طلب من أهلها طلي الإشارات الضوئية للشوارع والسيارات ومدخل الأبنية باللون النيلي، تحسباً لغارات عسكرية إسرائيلية عدوانية. شجرة الميلاد وزينة العيد التي كان أبي يجلبها في مدخل البناية بمساعدة أصدقائه البيارنة كانت مدمشة ورائحة مع كل نهاية عام.

انقطاع الكهرباء ترافق مع قطع بيروت إلى شطرين. دُبحت العاصمة فسقط البلد منحوراً لخمسة عشر عاماً على رصيف شرق أوسطي. غابت الأنوار وصارت المدينة تنساق إلى النوم باكراً كولد في دار أيتام. هجم الحزن التسونامي على البلد في أيام جهنمية معدودة. أول مرة لاحظت أن لمبة (المصباح الكهربائي) دارنا وشاشة التلفزيون غير مضاءتين كانت لييلة لاخفت أبي منشغلاً في تثبيت شمعة على صحن زجاجي. صرخ بأبي لأنها لم تكن تترع في تلك المهمة السهلة. تضعها وبعد قليل تقع أرضاً ونغرق في العتمة ونحن نسمع أصوات الكصف والرصاص الآتية من خطوط التماس ومنطقة الفنادق البعيدة نسبياً عن منطقة سكننا. يُمسك أبي، صاحب المزاج العصبي، بالشمعة وسيجارته بين شفتيه إلى الجهة اليمنى من فمه. ويُشعل قاذحه ليجرق الشمعة من قاعدتها ثم يثبتها على الصحن. ينتظر للحظات كي تبرد قبل أن يعود ويشعلها من جديد، ففسره على نور شمعة أو أكثر. تعلمت الخدعة منه: بيوت احترقت وقضى أهلها بسبب شمعة وهم نيام في تلك الأيام.

غاب رجل الفاتورة وحضرت كياس الشمع في دارنا. وصرنا نسمع بعبارة «التقنين»

*روائي من لبنان